



תורה אור • الباراشات מקץ • מamar 16

ביאור על הנ"ל

شرح ما سبق



تصعد الوصايا (מצוות, mitzvos) من الأسفل، وينزل نور التوراة (תורה, Torah) من الأعلى؛ وهذا الصعود هو الذي يجتذب النزول: فكما يتيح الهواء للهب أن يتوهج، وتتيح الحروف للفكرة أن تنكشف، تصعد «الوصية (מצוה, mitzvah) مصباح» إلى التاج (כתר, Keser)، وتجتذب نورًا جديدًا لكي تكون «التوراة نورًا». وهكذا تكون المزوزة (מזוזה, mezuzah)، التي تمثل الصعود، على اليمين، ويكون مصباح حانوكا (חנוכה, Chanukah)، الذي ينزل نور التوراة إلى المدخل وإلى خارجه، على اليسار.

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الרייبي، ריב ליפני יתסחאק

LikuteiTorah.com

الباراشا الحاسيدية



/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/mikeitz/16

الفكرة المحورية

تصعد الوصايا (מצוות, mitzvot) من الأسفل، وينزل نور التوراة (תורה, Torah) من الأعلى؛ وهذا الصعود هو الذي يجتذب النزول: فكما يتيح الهواء للهب أن يتوهج، وتتيح الحروف للفكرة أن تنكشف، تصعد «الوصية (מצוה, mitzvah) مصباح» إلى التاج (כתר, Keser)، وتجتذب نورًا جديدًا لكي تكون «التوراة نورًا». وهكذا تكون المزوزاه (מזוזה, mezuzah)، التي تمثل الصعود، على اليمين، ويكون مصباح حانوكا (חנוכה, Chanukah)، الذي ينزل نور التوراة إلى المدخل وإلى خارجه، على اليسار.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة المآمار

يشرح هذا البيور سبب وضع مصباح حانوكا على يسار المدخل والمزوزاه على يمينه. تعمل الوصايا من الأسفل إلى الأعلى، والتوراة من الأعلى إلى الأسفل، ويلتقي الاتجاهان كما يلتقي شخصان على سلم. في الخلق، تأتي المادة من كلمة ה', والصورة من إرادته، بواسطة الحكمة (חכמה, Chochmah). ولا ينشأ الوجود المنفصل إلا من الملكوت (מלכות, Malchus). ومع ذلك فإن اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah) يسود على اسم אלקים (אלקים, Elokim)، الذي هو اسم ה' المستتر في الطبيعة؛ كما أن ارتقاء אלקים إلى ה' يفوق نزول ה' إلى אלקים. ثم ينتقل البيور إلى الحروف: فهي موجودة في النفس قبل الكلام، وتُنكشف في الحكمة وتُجذّر في التاج، فوق العقل، وهي اللباس الذي تُدرك من خلاله كل فكرة. وترفع الصلاة الحروف، بواسطة الملائكة، إلى التاج، وتجتذب حروفًا جديدة، وإرادة جديدة من الرحمة البسيطة. وتعمل الوصايا بالطريقة نفسها: فهي، كالهواء المحيط باللهب (אוויר, avir؛ الهواء)، تصعد إلى التاج وتجتذب نورًا إضافيًا لكي تتألق التوراة. وحتى التوراة ليست إلا «مثلًا» على ה', وصعود الوصايا يجتذب النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof) إليها، كما في الجواب: «ليكن اسمه العظيم مباركًا». والمزوزاه، إذ تُسلم البيت وممتلكاته إلى ה', هي ذلك الصعود؛ وبها يوصل مصباح حانوكا نور التوراة إلى المدخل وما وراءه.

مخطط عام

- 1 الصعود والنزول**
يهدف البيور إلى شرح وضع مصباح حانوكا على اليسار والمزوزاه على اليمين: تصعد الوصايا من الأسفل، وتنزل التوراة من الأعلى، ويلتقي الاتجاهان كما يلتقي شخصان على سلم.
2-11
- 2 الكلمة والإرادة والحكمة في الخلق**
تأتي المادة من كلمة ה', والصورة من إرادته بواسطة الحكمة، قوة التقسيم المتجذرة في قوة أعلى للقياس. ولا ينتج الوجود المنفصل إلا عن الكلام، أي الأقوال العشرة، لأن عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus) واحد مع اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof).
5-31
- 3 ה' و אלקים**
يبدأ الانفصال مع الملكوت، ومع ذلك يسود ה' عليه، فيكون كل الخلق مبطلًا أمام ה'؛ أما الذين لا يعرفون إلا אלקים فيظنون أن الطبيعة تسير بذاتها. ومن بين الاتحادين للاسمين، يفوق ارتقاء אלקים إلى ה' نزول ה' إلى אלקים.
7-61
- 4 الحروف وأصلها**
توجد الحروف في النفس قبل الكلام، ويكون الفكر والكلام نسبين من مستوى إلى آخر. وتُنكشف الحروف في الحكمة، لكنها متجذرة في التاج، فوق العقل الذي تكسوه، كما يُتمّ الطعام قوة التناسل في الدماغ.
12-81

ترتفع الصلاة من عالم إلى عالم بواسطة «قبلة» الملاك، إلى أن يحمل متاترون (מטטרון, Metatron) حروفها إلى التاج؛ ومنه تُنزل حروف جديدة من الرحمة البسيطة، متجاوزة المقياس الصارم للحكمة والتوراة.

لا يتوهج اللهب إلا بوجود الهواء، الذي يتجذر، مثل يعقوب (יעקוב)، الوسيط، في مستوى أعلى من النار؛ ولفظ **אוויר** (avir) هو **אור** (النور) مع حرف **ו**، أي سترٌ يتيح للنور أن يتوهج. وهكذا تصعد الوصايا إلى التاج، أعمدة النور الـ 620، وتجذب حروفاً جديدة لكي تتألق التوراة.

عبرت أمثال شلومو (שלמה) الثلاثة آلاف عن توراة العوالم الثلاثة السفلى، والتوراة نفسها مَثَلٌ على **ה'**. ومن خلال صعود الوصايا يدخل النور اللانهائي إلى التوراة، كما أن قول «ليكن اسمه العظيم مباركاً» مع الجماعة يجذب التاج إلى عالم الانبثاق.

تُسَلَّم المزواه على اليمين البيت وجميع ممتلكاته إلى **ה'** وحده؛ وبواسطتها يجذب مصباح حانوكا على اليسار، عند المدخل المواجه للمجال العام، نور التوراة إلى الملكوت وإلى عوالم الانفصال.

المفاهيم الأساسية

الحروف אותיות

هي ألبسة الفكر والكلام: تنكشف في الحكمة وتتجذر في التاج، فوق العقل؛ وهي السبيل إلى إدراك كل فكرة، وإن لم تكن الفكرة نفسها.

אוויר: النور مع حرف ו

يحيط الهواء باللهب ويتيح له أن يتوهج. وتهجئة **אוויר** كتهجئة **אור** (النور) مع حرف **ו** ترمز إلى الستر الذي ينكشف النور من خلاله، ومن ثم إلى الوصايا التي تتيح لنور التوراة أن يتألق.

التاج (כתר, Keser) כתר

هو المستوى الذي فوق العقل: أصل الحروف والوصايا («أعمدة النور» الـ 620)، ومصدر الرحمة البسيطة والحروف الجديدة، وموضع «الاسم العظيم».

الصعود والاجتذاب إلى الأسفل העלאה והמשכה

الاتجاهان في المقالة: ترفع الوصايا العالم المادي إلى **ה'**، وتجذب التوراة نوره إلى الأسفل. والصعود هو ما يحدث الاجتذاب إلى الأسفل.

הוי' ואלקים הוי' ואלקים

הוי' هو **ה'** من حيث تعاليه وإيجاده لكل شيء؛ أما **אלקים** فهو **ה'** المستتر في الطبيعة. واتحادهما، ولا سيما حين يرتقي **אלקים** إلى **הוי'**، يُبطل الوجود المخلوق أمام **ה'**.

الوجود والعدم יש ואין

الوجود المخلوق المنفصل (יש, yesh)، الذي يأتي من الكلام والملكوت، و«العدم» الإلهي (אין, ayin) الذي يتجاوز كل وجود محدود، ويرتقي إليه **אלקים**.

الصعود والنزول

1 ביאור¹ על הנ"ל

شرح ما ذكر أعلاه.

يشير هذا العنوان إلى أن ما يلي هو شرح (ביאור, biur): مقالة أخرى تبسط أفكار المقالة (מאמר, maamar) السابقة وتعرضها بمزيد من التفصيل. وتبدأ تلك المقالة ببيان أن مصباح حانوكا (חנוכה, Chanukah) يوضع إلى يسار المدخل، لتكون المزوزة (מזוזה, mezuzah) إلى اليمين؛ وهذا الشرح يفسر تلك القاعدة.

2 ביאור הדברים על ענין נ"ח משמאל ומזוזה מימין.² הנה המצות הן מלמטה למעלה והתורה מלמעלה למטה.

بيان الكلام في شأن «مصباح حانوكا (נ"ח, ner Chanukah) على اليسار، وعلبة الرقوق المثبتة على قائم الباب (מזוזה, mezuzah) على اليمين». والآن، فالوصايا (מצוות, mitzvos) من الأسفل إلى الأعلى، والتوراة (תורה) من الأعلى إلى الأسفل.

يذكر هذا البيان موضوعه: القاعدة القائلة إن مصباح حانوكا يكون على الجانب الأيسر من المدخل، وإن علبة الرقوق المثبتة على قائم الباب تكون على اليمين. ثم يقرر التمييز الأساسي: فالوصايا تعمل «من الأسفل إلى الأعلى»، إذ يرفع الإنسان العالم المادي نحو ה', بينما تعمل التوراة «من الأعلى إلى الأسفل»، إذ تنزل حكمة ה' إلى الإنسان.

והיחוד שביניהם הוא כמשל העומד למעלה ורוצה להתקרב עם העומד למטה זה עולה בסולם וזה יורד עד שנפגשין זה בזה.

والاتحاد بينهما يشبه شخصاً يقف في الأعلى ويريد أن يقترب من شخص يقف في الأسفل: يصعد هذا السلم وينزل ذاك، حتى يلتقي أحدهما بالآخر.

تلتقي الحركتان كما يلتقي شخصان على سلم، يصعد أحدهما وينزل الآخر، فيلتقيان في وسطه. ويشرح بقية هذا البيان كيف تجتمع حركة الوصايا الصاعدة وحركة التوراة الهابطة.

الكلمة والإرادة والحكمة في الخلق

3 וביאור הענין הנה כתיב כל אשר חפץ³ ה' עשה. וכתיב בדבר ה' שמים נעשו.⁴

وتوضيح الأمر: كُتِب: «كل ما شاءه ה' صنعه»، وكُتِب: «بكلمة ה' صُنعت السماوات».

تبدو الآيتان وكأنهما تصفان الخلق على نحوين مختلفين. تقول الأولى إن ה' صنع كل ما شاءه، وكأن الخلق صدر عن مشيئته؛ أما الثانية فتقول إن السماوات صُنعت بكلمته، أي عن طريق الكلام.

והענין שהחומר נברא בדבר ה' והתמונה והציור באיזה אופן שנברא הוא מחפץ ה' מה רבו מעשיך⁵ ה' כולם בחכמה עשית.

والأمر هو أن المادة خُلقت بكلمة ה', أما الهيئة والصورة، أيًا كانت الكيفية التي خُلقت بها، فمصدرهما مشيئة ה': «ما أكثر أعمالك يا ה'! كلُّها بالحكمة صنعت».

יوفق אדמו"ר הזקן בין האיתים: פקלמה ה' אודת המדה המגודה לכל שיש, אמה הייתה וסורתה האסתאן פמסדרמה משייתה. ותעמל תלק המשייתה המתעלה בסורה מן חלאל החמה, כמה תכול האיה האלה: «כלהא בחמה סנת».

שבח'י החכמה היא בחי' גבורות. דהיינו התחלקות⁶ לעשות כל ציור וכל תמונה לכל הפרטים למיניהם. فإن مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) החכמה (חכמה, Chochmah) هو مستوى أو جانب בחינה الشدة والتقييد (גבורות, Gevuros), أي التقسيم: إيجاد كل هيئة وكل صورة، بجميع التفاصيل، وفق أنواعها.

ترتبط حكمة بقوى גבורות, أي قوى الشدة والتقييد والقياس, لأن إعطاء كل شيء هيئته الخاصة يعني تقسيم الأشياء وتحديددها. فهي ترسم الحدود الفاصلة بين هيئة وأخرى, وصولاً إلى كل تفصيل من تفاصيل كل نوع.

4 ושרש החכמה למעלה הוא בחי' בוצינא דקרדוניתא^{7,8} קו המדה מדוד משחת' [משחתא]⁹ מי מדד בשעלו מים¹⁰ כו'. והגילוי הוא בחכמה דאצי' אור אבא ושם מה רבו מעשיך¹¹ שרבו מאד פרטיים רבים.

وجذر الحكمة (حكمة, Chochmah) في الأعلى هو مستوى «بוצيנא דקרדוניתא» (Botzina deKardinusa: خط القياس)، خط القياس الذي يحدّد المقادير: «من قاس المياه في جوف كَه؟» إلخ. ويكون الانكشاف في حكمة في عالم الانبثاق (أصילות, Atzilus)، نور الأب (أبأ, Abba)؛ وهناك: «ما أكثر أعمالك»، فهي كثيرة جدًا، وتضمّ تفاصيل كثيرة.

إن جذر هذه الحكمة التي تميّز بين الأشياء يقع في مرتبة أعلى من ذلك، في ما يسمّيه علم القبالة «بוצيנא דקרדוניתא»، أي «خط القياس» الذي يرسم أبعاد كل ما سيكون موجودًا. وقد شرح الألتري ربي الاسم في موضع سابق من ميكيتس (تורה אור, מקץ 11:6): «فكلمة «קרדוניתא» مأخوذة من لفظة تعني «القمح»، وهي لفظة تدلّ على الخفوت والسواد، لأن القياس يضع حدًا: «إلى هنا يبلغ مستوى حكمة». وتصور إشعيا (ישעיהו) ה' وهو يقيس المياه في جوف كَهه يصف هذا القياس الإلهي نفسه. ولا يظهر هذا القياس أولًا إلا في حكمة في عالم الانبثاق، المسماة نور الأب، حيث تكون عبارة «ما أكثر أعمالك» حاضرة بالفعل في صورة كثرة عظيمة من التفاصيل.

אך שהיו כלולים בחכמה וכמשל השכל הגשמי שתופס ומקיף הרבה ענינים בבת אחת וברגע אחת וכדי להוציא מהעלם אל הגילוי צריך לפרט בדבורים רבים ושונים בשעה ושתים.

غير أنَّها كانت مضمنة في **חכמה**، كما في مثال العقل الجسماني، الذي يدرك أمورًا كثيرة ويحيط بها كلها دفعة واحدة، في لحظة واحدة؛ ولإخراجها من الخفاء إلى الانكشاف، لا بد من تفصيلها في كلمات كثيرة ومتنوعة، على مدى ساعة أو ساعتين.

مع أن التفاصيل كثيرة، فإنها في **חכמה** موجودة معًا ومضمنة في الواحد. وكذلك يستطيع عقل الإنسان أن يستوعب أفكارًا كثيرة في لحظة واحدة، لكن التعبير عنها بالكلمات، واحدة تلو الأخرى، قد يستغرق ساعة أو ساعتين.

כך בחכמה כלולים מה רבו מעשיך בכל ציור וכל תמונה ונפרטו בע"מ [בעשרה מאמרות] שנברא העולם. אך המאמרות הן עשרה בלבד כי לא נפרט הכל בדבור רק דרך כלל ולא דרך פרט:

وهكذا، فإن «ما أكثر أعمالك» بكل صورة وهيئة مضمنة في **חכמה**، وقد فصلت في المقالات العشر (**עשרה מאמרות**) التي خُلق بها العالم. غير أن المقالات ليست إلا عشرًا، لأن الكلام لم يفصل كل شيء، بل أوردته على نحو عام لا تفصيلي.

وهكذا أيضًا، فإن جميع صور الخليقة محتواة معًا في **חכמה**، وقد فصلت من خلال المقالات العشر التي خُلق بها العالم. ومع ذلك، فالمقالات عشر فقط، لأن الكلام نقل الخليقة ضمن فئات عامة، لا تفصيلًا تفصيلًا.

5 והטעם כי מה שנפרט בדבור הוא בכדי להיות בחי' יש כי מבחי' חכמה דאצי' לא היה יכול להיות בחי'

יש ואפי' [ואפילו] מה שנתלבש בז"א שהוא בחי' הוי"ה הכל נק' בחי' א"ס דאיהו וחיהי חד.

والسبب هو أن ما فصل في الكلام [كان] من أجل أن يكون هناك مستوى من الوجود القائم بذاته (**יש**, yesh)، إذ لم يكن ممكناً أن يوجد مستوى **יש** من مستوى الحكمة (**חכמה**, Chochmah) في عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus)؛ وحتى ما تلبس في الوجه المصغر، أي الصفات الوجدانية (**ז"א** / **זעיר אנפין**, Z'eir Anpin)، وهو مستوى اسم **ה' (הוי' / שם הוי')** (**Havayah**)، يُسمى كلّه مستوى اللامتناهي (**אין סוף**, Ein Sof)، إذ «هو وقواه الحيوية واحد».

يلزم الكلام لكي توجد المخلوقات بوصفها **יש**، أي ككائنات لها وجودها الخاص. فالحكمة في **אצילות**، وحتى الوجه المصغر، مستوى اسم **ה'**، لا يمكنهما أن ينشئا مثل هذا الوجود، لأن كل شيء هناك ما زال متحدًا تمامًا باللامتناهي: «هو وقواه الحيوية واحد».

ה' ו אלקים

6 ולא היה יכול להיות בחי' פירוד רק במל' דאצי' בדבר מלך שלטון.¹² והיינו ע"י כי מל' דאצי' נעשה עתיק דבריא וכו'.

ولا يمكن أن يتحقق الانفصال إلا في الملكوت (Malchus, מלכות) في عالم الانبثاق (Atzilus, אצילות), من خلال «كلمة ملك [التي] تسود». وذلك إنما هو [بسبب] أن ملكوت عالم الانبثاق يصير عتيק (Atik) [المصدر الأعرق والأعلى] لعالم الخلق (בריא, Beriah), وهكذا.

لا يبدأ الوجود المنفصل إلا عند الملكوت في عالم الانبثاق، أي ملكوت ה', الذي يشبه كلمة الملك التي تسود على الآخرين. ويهيئ ملكوت عالم الانبثاق ليصير עתיק לעולם الخلق، وهو أول العوالم التي توجد فيها كائنات منفصلة؛ فالمستوى الأدنى من العالم الأعلى يصير المستوى الأعلى من العالم الأدنى.

אך מ"מ בחי' הוי"ה מושל בבחי' מל' להיות בטול היש וכענין וצבא השמים לך משתחווים¹³ דהיינו בחי' בטול המלאכים בכלות הנפש.

ومع ذلك، فإن مستوى اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah) يهيمن على مستوى الملكوت، لكي يتحقق إبطلال الذات (ביטול, bittul) للوجود المتعین (יש, yesh)، كما في قوله: «وجند السماء يسجدون لك»، أي مستوى إبطلال الملائكة لذواتهم عند انقضاء النفس.

ومع ذلك، فإن הוי', اسم ה' الذي يتجاوز كل شيء ويوجد كل شيء، يهيمن على الملكوت، لكي تخضع الكائنات التي جاءت إلى الوجود أمامه. فالملائكة، «جند السماء»، تنحني في إبطلال ذواتها، في حال כלות הנפש (kelos hanefesh) [توق النفس إلى الفناء في مصدرها]، أي في شوق بالغ الشدة حتى كأن النفس تفتنى في مصدرها.

והשמש והירח משתחווים אפי' בגופם שסובבים והולכים ובטול זה הוא ע"י כל אשר חפץ הוי"ה שבחי' חפץ זה מתלבש בחכמה דאצי' וחכמה דאצי' מתלבשת בחכמה דמל' דאצי' המתלבשת בבי"ע

والشمس والقمر ينحنیان حتى بأجسادهما، إذ يدوران ويمضيان. وهذا الإبطال يأتي من «كل ما أراده הוי'»، إذ تتلبس هذه الإرادة في الحكمة (חכמה, Chochmah) في عالم الانبثاق، وتتلبس حكمة عالم الانبثاق في حكمة الملكوت في عالم الانبثاق، التي تتلبس في [عوالم] الخلق، والتكوين (יצירה, Yetzirah)، والفعل (עשיה, Asiyah).

حتى الشمس والقمر «ينحنیان»، لا بالروح فحسب، بل بأجسادهما ذاتها، إذ يدوران بلا انقطاع في المسار المحدد لهما. وهذا الإبطال ناشئ من إرادة ה', التي تنحدر عبر حكمة عالم الانبثاق، ثم عبر الحكمة الكامنة في ملكوت عالم الانبثاق، إلى أن تتلبس في العوالم الثلاثة السفلى: عالم الخلق، وعالم التكوين، وعالم الفعل.

כי גבוה מעל גבוה שומר.¹⁴ וכל מה שלמטה מקבל ממה שלמעלה הימנו עד רום המעלות.

לأن «الأعلى من العالي يحرسه». وكل ما هو أدنى يتلقى من المستوى الذي فوقه، حتى أرفع المراتب.

تقرأ الآية «الأعلى من العالي يحرسه» بوصفها سلسلة من الإشراف: كل مستوى يتلقى من المستوى الذي فوقه، وصولاً إلى القمة نفسها. وهكذا تحكم إرادة ה', في أعلى السلسلة، كل ما دونها.

(ואפי' [ואפילו] הפילסופים מודים בזה רק שאין משיגים רק עשר בחי' התחתונות ח' גלגלים וגלגל היומי.

(وحتى الفلاسفة يسلّمون بهذا، غير أنهم لا يدركون إلا المستويات العشرة الدنيا: الأفلاك الثمانية والفلك اليومي.)

وفي استطراد بين قوسين، يلاحظ الأثر ربّه (אדמו"ר הזקן) أن الفلاسفة أنفسهم يقبلون بوجود سلسلة كهذه من العلل؛ لكنهم لا يعرفون إلا مستوياتها العشرة الدنيا. ففي علم الفلك في ذلك العصر، كانت السماوات مؤلفة من أفلاك متداخلة: ثمانية أفلاك تحمل الكواكب والنجوم، وفلك تاسع «يومي» يدير السماء كلها مرة كل يوم.

וע' בפרדס שער ששי ספ"ג [סוף פרק ג'] וכבר הסכימו החוקרים כו' וגלגל השכל העשירי¹⁵ כו' ויותר מזה אין משיגים אבל יכול להיות גם לפי דעתם שיש למעלה מהם ג"כ)

انظر Sha'ar 6 (פרדס)، Pardes، نهاية الفصل 3: «لقد اتفق الباحثون»، إلخ، و«فلك العقل العاشر»، إلخ؛ وما وراء ذلك لا يدركونه. لكن يمكن، حتى وفق رأيهم هم، أن يكون فوقهم أيضاً [شيء].

يحيل الأثر ربّه إلى Pardes Rimmonim (פרדס רמונים)، العمل الكابالي للحاخام موشيه كوردوفيرو، الذي ينقل ما اتفق عليه الفلاسفة، بما في ذلك وجود فلك عاشر هو «فلك العقل». ويقول إنهم لا يدعون معرفة ما وراء ذلك؛ غير أن شيئاً في استدلالهم هم لا ينفي وجود مستويات أخرى فوق هذه.

רק העכו"ם [העובדי כוכבים ומזלות] אומרים מאחר שכבר נשתלשל בהעלם אחר העלם בבחי' שם אלקים המצמצם כו' מוכרח להיות נשאר כך

لكن عابدي النجوم والأبراج يقولون: ما دام قد هبط بالفعل، حجاباً إثر حجاب، عبر مستوى اسم **אלקים** (אלקים, Elokim)، الذي يُحدث الانكماش، إلخ، فلا بد أن يبقى على هذه الحال.

يجادل عابدي النجوم والأبراج بأن نور ה', ما دام قد هبط عبر طبقة بعد طبقة من الحجب، بواسطة اسم **אלקים**، الذي يقلّصه ويخفيه، فلا بد أن يبقى العالم على هذه الحال. وفي رأيهم، ما إن يستقر نظام الطبيعة حتى يستمر في العمل من تلقاء نفسه.

אבל כי אני ידעתי¹⁶ (אני בחי' מל' וכנ"י [וכנסת ישראל]) כי גדול הוי"ה ששם הוי"ה מושל על כל בחי' אלקים¹⁷ משא"כ פרעה אמר לא ידעתי את¹⁸ הוי"ה שלא ידע רק שם אלקים.

לכן «לأني أعلم» («أنا» هي مستوى الملكوت وجماعة إسرائيل) «أن هو' عظيم»، لأن اسم هو' يهيمن على كل مستوى من أלקים. أما فرعون فقال: «لا أعرف هو'»، لأنه لم يعرف إلا اسم أלקים.

في مقابل ذلك، تأتي الآية: «لأني علمت أن هو' عظيم». و«أنا» العارفة هي الملكوت وجماعة إسرائيل، اللذان يدركان أن هو' يهيمن على كل مستوى من أלקים، أي على الطبيعة كلها. أما فرعون، الذي قال: «لا أعرف هو'»، فلم يعرف إلا أלקים، أي هو' كما هو محتجب في الطبيعة.

ואמר עזב ה' את הארץ¹⁹ (ובאמת לא בדעת ידבר²⁰ כמ"ש בתניא ח"ב [חלק ב']²¹ שהרי נס של בריאת שמים וארץ גדול מנס של קי"ס [קריעת ים סוף]²² כו' ע"ש) ולכן אומרים איה אלקיהם.

وقال: «لقد هجر ه' (הוי' / שם הוי', Havayah) الأرض» (لكنه في الحقيقة يتكلم بغير علم، كما هو مكتوب في تניא (תניא)، الجزء الثاني، لأن معجزة خلق السماء والأرض أعظم من معجزة شق البحر الأحمر، إلخ؛ انظر هناك). ولذلك يقولون: «أين أלקים (אלקים، Elokim) لديهم؟»

إن كلمات «لقد هجر ه' الأرض»، التي يقولها في سفر حزقيال شيوخ إسرائيل الذين يعبدون الأصنام سرًا، تعبر عن الاعتقاد نفسه: أن ه' قد انسحب وترك العالم يسير من تلقاء نفسه. ويرفض الكلام الاعتراضي بين القوسين هذا الاعتقاد، مشيرًا إلى تניא، الجزء الثاني (Shaar HaYichud VahaEmunah (שער היחוד והאמונה))، الفصل 2: فخلق السماء والأرض من العدم معجزة أعظم من شق البحر، والعالم، مثل البحر الذي انشق، لا يستمر إلا ما دامت كلمة ه' تواصل فعلها فيه. ومن هذا الاعتقاد الخاطئ تنشأ سخرية الأمم في سفر المزامير: «أين أלקים لديهم؟»

אבל באמת כל אשר חפץ הוי"ה עשה. שזהו ענין יחוד שם הוי"ה עם שם אלקים ויחוד קוב"ה [קודשא בריך הוא] ושכינתיה שיחוד זה היינו בחי' המשכה שנמשך שם הוי"ה ומשתלב בשם אלקים להיות בטול היש כו'.

لكن في الحقيقة: «كلّ ما شاء هو' صنع». فهذا هو شأن اتحاد اسم هو' باسم أלקים، واتحاد القدوس المبارك (קב"ה / קודשא בריך הוא، kudsha brich hu) والحضور الإلهي (שכינה، Shechinah) الخاص به؛ إذ إن هذا الاتحاد هو مستوى التنزيل إلى الأسفل، حيث يُنزل اسم هو' ويتداخل في اسم أלקים، لكي يتحقق إبطال الذات (ביטול، bittul) للوجود القائم بذاته (יש، yesh)، إلخ.

والحقيقة هي أن «كلّ ما شاء هو' صنع»: فالاسم المتعالي هو' يعمل في الطبيعة نفسها. وهذا هو اتحاد هو' مع أלקים، ويُسمى أيضًا اتحاد القدوس المبارك وحضوره الإلهي: إذ يُنزل هو' ويتداخل في أלקים، فيكون الوجود المخلوق في حالة **ביטול** أمام ه'.

7 והנה בבחי' יחוד זה והמשכה זו יש ב' דרכים. הא' ששם הוי"ה יורד למטה לבחי' אלקים ונק' שילוב הוי"ה באלקים.

والآن، في هذا الاتحاد وهذا الإنزال، ثمة طريقان. الأول هو أن ينزل اسم ה' (Havayah) إلى الأسفل، إلى مستوى اسم אלקים (Elokim)، وهذا ما يُسمّى تداخل اسم ה' في אלקים.

يمكن أن يتحقق الاتحاد بين ה' و אלקים بطريقتين. في الطريقة الأولى، ينزل ה' إلى אלקים؛ ويُسمّى ذلك التداخل (שילוב, shiluv) لاسم ה' في אלקים، حيث تتناوب حروف الاسمين لتكوّن اسماً مركباً واحداً.

ואזי האל"ף קודם לוי' 23 ששם אלקים מלביש את שם הוי"ה. ושם הוי"ה מלוּבש בתוכו.

وعندئذ يسبق حرف الألف (אל"ף, alef) حرف اليود (י, yud)، لأن اسم אלקים يكسو اسم הוי', ويكون اسم הוי' مكسوّاً داخله.

في هذا التركيب يسبق الألف، وهو الحرف الأول من اسم אלקים، اليود، وهو الحرف الأول من اسم ה'; وهذا يدل على أن אלקים هو الظاهر الخارجي الذي يكسو ה' في داخله.

והב' ששם אלקים עולה למעלה. ונכלל בשם הוי"ה ואזי הוי"ד קודם לאל"ף כו'

والثاني هو أن يصعد اسم אלקים إلى الأعلى ويندرج في اسم הוי', وعندئذ يسبق اليود الألف، إلخ.

الطريقة الثانية هي العكس: يصعد אלקים ويندرج في ה'. وعندئذ يتقدم اليود، دلالة على أن ה' هو المتصدر الآن، وأن אלקים مندرج فيه.

והנה היתרון והמעלה הוא כששם אלקים עולה למעלה כי כשהשם של הוי"ה יורד לבחי' שם אלקים

להתלבש בו הנה הוא ע"י כמה צמצומים להיות התלבשות בבחי' יש אבל כשהשם אלקים עולה ונכלל

בבחי' הוי"ה הי"ז [הרי זה] עולה לבחי' אין כו':

والآن، إنما تكون الأفضلية والرفعة حين يصعد اسم אלקים إلى الأعلى. ذلك أنه حين ينزل اسم הוי' إلى مستوى اسم אלקים لكي يكتسي به، فإن ذلك يتم بواسطة انكماشات كثيرة (צמצומים, tzimtzumim)، لكي يحدث التلبس بمستوى الوجود (יש, yesh)؛ أما حين يصعد اسم אלקים ويندرج في مستوى הוי', فإنه يرتقي بذلك إلى مستوى اللاوجود (אין, ayin)، إلخ.

يقرر آدمو"ר הזקן أن الطريقة الثانية، أي صعود אלקים، هي الأفضل. فنزول ה' واكتساؤه באלקים يتطلب انكماشات كثيرة، لكي يكتسي بالوجود المخلوق؛ أما حين يصعد אלקים إلى ה', فإنه يرتفع إلى مستوى اللاوجود الإلهي، الذي يتجاوز كل وجود محدد.

الحروف وأصلها

8 והנה נר מצוה²⁴ הוא בחי' העלאה. ותורה אור הוא בחי' המשכה וביאור הענין הוא בהקדים להבין ענין האותיות.

والآن، «الوصية (מצוה) سراج» تمثل مستوى الارتقاء، و«التوراة (תורה) نور» تمثل مستوى الإفاضة إلى الأسفل. ويتضح الأمر بتمهيد فهم حقيقة الحروف.

تتألف الآية «لأن الوصية سراج، والتوراة نور» من شطرين يقابل كل منهما إحدى الحركتين: فالوصية، أي السراج، تمثل الارتقاء، والتوراة، أي النور، تمثل الإفاضة إلى الأسفل. وبيان ذلك أن الأثر ربه (אדמו"ר הזקן) يبدأ بمناقشة طبيعة الحروف.

והוא כי האותיות היוצאות בה' מוצאות הפה. אחה"ע מן הגרון כו'. אין המוצאות עושים ומפעילים את האותיות כמו כנור המנגן שמוציא הקול ע"י האדם המנגן שאז נולד ונתהוה הקול ונגון.

أما الحروف التي تخرج عبر مخارج النطق الخمسة في الفم — ومنها أحرف **אחה"ע** (alef, ches, hei, ayin) الصادرة من الحلق، إلى آخره — فهذه المخارج لا تصنع الحروف ولا تُحدثها، على نحو ما تُخرج قيثارة يعزف عليها عازف صوتًا بواسطته؛ فعندئذ يولد الصوت واللحن وينشأ.

تخرج الحروف من خمسة مواضع للنطق في الفم: فأحرف الحلق الأربعة تخرج من الحلق، وتخرج مجموعات الأحرف الأخرى من الحنك واللسان والأسنان والشفيتين. غير أن هذه الأعضاء لا تُنتج الحروف كما تُنتج القيثارة صوتها؛ فالقيثارة لا تصدر منها موسيقى ما لم يعزف عليها عازف، وعندئذ فقط يولد الصوت.

אבל האותיות שבה' מוצאות הפה אינו כן אלא שהאותיות כבר היו בנפש שכל נפש מליאה אותיות ובבואם לה' מוצאות הפה הם המניעים את המוצאות ולא מתנועעים ע"י המוצאות.

لكن الحروف التي تخرج من مخارج الفم الخمسة ليست كذلك؛ بل كانت الحروف موجودة بالفعل في النفس، إذ إن كل نفس ملأى بالحروف. وعندما تصل الحروف إلى مخارج الفم الخمسة، فهي التي تحرك هذه المخارج، ولا تحركها المخارج.

أما الكلام فمختلف: فالحروف موجودة بالفعل في النفس، التي هي «ملأى بالحروف». وعندما تصل الحروف إلى الفم، فهي التي تحرك أعضاء النطق، لا أن أعضاء النطق هي التي تنشئها.

9 והנה יש כמה בחי' אותיות. אותיו' [אותיות] המחשבה²⁵ ואותיו' [אותיות] הדבור. אותיות המחשבה בבינה ואותיות הדיבור במל'

والآن، توجد عدة مراتب للحروف: حروف الفكر وحروف الكلام. حروف الفكر في الفهم (בינה, Binah)، وحروف الكلام في الملكوت (מלכות, Malchus).

توجد الحروف على مراتب متعددة: فحروف الفكر ترتبط بمستوى בינה، وحروف الكلام ترتبط بمستوى מלכות.

ובחי' דבור שלמעל' [שלמעלה] הוא בבחי' המחשבה למטה שהוא דבור המלאכי' [המלאכים] וקרא זא"ז [זה אל זה / זה את זה]²⁶ וגבוה מעל גבוה שמקבל' [שמקבלים] דין מן דין²⁷ עד רום המעלות מה שלמטה הוא בבחי' מחשבה נק' לגבי שלמעלה בחי' דבור ובחי' מחשבה שלמעלה יותר נעלמה.

ومرتبة الكلام التي فوق هي على مرتبة الفكر التي تحت، أي كلام الملائكة: «وينادي هذا إلى ذاك»، و«عالٍ فوق العالي»، إذ يتلقى بعضهم من بعض، حتى أسمى المراتب؛ فما هو في مرتبة الفكر في الأسفل يُسمى، بالنسبة إلى ما فوقه، مرتبة الكلام، أما مرتبة الفكر التي فوق فهي أخفى.

الكلام والفكر نسبيان: فكلام مرتبة أعلى يشبه فكر المرتبة التي دونها؛ ولذلك فإن كلام الملائكة، الذين «ينادي بعضهم بعضًا» بالتسبيح، هو في مرتبة الفكر البشري. ويترجم الترجمات تلك العبارة بقولها: «يتلقى بعضهم من بعض»؛ وهكذا تتلقى كل مرتبة من المرتبة التي فوقها، صعودًا إلى أعلى المراتب. فما هو فكر بالنسبة إلى مرتبة أدنى ليس إلا كلامًا بالمقارنة مع المرتبة التي فوقها، التي يكون فكرها أخفى من ذلك.

10 והנה שרש גלוי האותיות הוא בחכמה ויהי האדם לנפש חיה.²⁸ בחי' חיה היא בחכמה.

وأما أصل انكشاف الحروف فهو في الحكمة (חכמה, Chochmah): «وصار الإنسان نفسًا حيّةً» (נפש חיה, nefesh chayah)؛ ومرتبة الحياة (חיה, Chayah) هي في חכמה.

بعد أن بيّن أن الحروف موجودة قبل الكلام، يتتبع ألتّر ربّه أصلها إلى مرتبة أعلى. يبدأ انكشافها في حכמה: فالآية تقول إن الإنسان صار نفسًا حيّةً، بالمعنى البسيط: كائنًا حيًّا؛ ويقرأ ألتّر ربّه كلمة «حيّة» على أنها تشير إلى مرتبة Chayah، وهي مرتبة الروح التي تقابل حכמה.

אך אין זה רק בבחי' גלוי אבל שרשם הנעלם הוא למעלה מעלה בבחי' כתר כמ"ש בזוהר אינון כתרין עילאין²⁹ כו' ונחתא כ"ף מעל כורסיא דיקריה כו'

لكن هذا إنما هو في مرتبة الانكشاف؛ أما أصلها المستتر فبعيد بعيد في الأعلى، في مرتبة التاج (כתר, Keser)، كما جاء في זהר (זהר): «إنها تيجان علوية»، إلخ، و«نزل حرف الكاف من فوق عرش مجده»، إلخ.

لكن حכמה ليست إلا الموضع الذي تبدأ فيه الحروف بالانكشاف؛ أما أصلها المستتر فسام جدًّا، في כתר، المرتبة التي تعلو العقل. ويسمّيها זהר «تيجانًا علوية»، ويصف نزول حرف الكاف من فوق عرش ה', مبينًا أن الحروف تنحدر من أعلى مرتبة على الإطلاق.

כי מהות האותיות אינן בחי' שכל רק הם למעלה מן השכל שא"א להשיג בשכל מהות האותיות ומוצאן במבטא אב"ג שהם יוצאות מכלי השכל. רק עיקרם נלקחים מבחי' שלמעלה מהשכל

فإن ماهية الحروف ليست مرتبة من مراتب العقل، بل هي فوق العقل؛ إذ يتعذر على العقل أن يدرك ماهية الحروف ومصدرها في نطق الحروف **אב"ג**، وهي تخرج من أوعية العقل. إنما تُستمد في جوهرها من مرتبة تعلو العقل.

الحروف ليست نتاج العقل. فلا يستطيع العقل أن يدرك ما الحروف في ذاتها، ولا كيف تُنطق الحروف **אב"ג**، مع أنها تخرج عبر قوى العقل نفسه؛ فهي تُستمد أساسًا من مرتبة تعلو العقل.

והן נעשות בחי' לבוש להשכל להשכיל כל דבר בכל לשון מע' לשון.

وتصير لباسًا للعقل، ليتمكن به من فهم كل أمر بكل لغة من اللغات السبعين.

ومن هناك تصير لباسًا للعقل. وبواسطتها يستطيع العقل أن يفهم كل أمر ويعبر عنه بأي واحدة من اللغات السبعين.

שכל דבר שכל אינו נתפס אלא באותיות אבל אין האותיות מהות השכל ועצמותו אלא בחי' לבוש כנודע שהשכל מתלבש לפעמים באותיות אלו.

فكل أمر عقلي لا يُدرك إلا بالحروف؛ غير أن الحروف ليست ماهية العقل ولا ذاته، بل هي مرتبة لباسه، كما هو معروف أن العقل يتلبس أحيانًا بهذه الحروف.

لا يمكن إدراك أي فكرة إلا من خلال الحروف، ومع ذلك فالحروف ليست الفكرة نفسها، وإنما هي لباسها. لذلك يمكن أن تتلبس الفكرة نفسها أحيانًا بمجموعة من الحروف وأحيانًا بمجموعة أخرى.

11 ולפעמים באותיות אלו. כמו דבור התוספות והר"ן [והרבינו נסים] שמלבישים כל א' השכל באותיות אחרים

ונלקחים מלמעלה מן השכל רק שאין מתגלים אלא בשכל.

وتارةً تكون في تلك الحروف، كما في عبارات توسافوت (توسפות, Tosafos) وران (הר"ן, Ran)، إذ يكسو كلُّ منهما العقل بحروف مختلفة. وهذه [الحروف] مأخوذة من فوق العقل، غير أنها لا تنكشف إلا في العقل.

يمكن التعبير عن الفكرة نفسها بكلمات مختلفة: فتوسافوت والران، وهما من كبار شراح التلمود، يستطيع كلُّ منهما أن يعبر عن الاستدلال نفسه بعباراته الخاصة. وهذا يبين أن الحروف ليست هي الفكرة ذاتها؛ فهي تأتي من فوق العقل، وإن كانت لا تنكشف إلا في داخله.

והמשל בזה כח ההולדה³⁰ שבמות שנתהווה באדם אחרי היותו בן י"ג או ט' (סנהדרין רפ"ח)

ומثال ذلك قوة التناسل الكامنة في الدماغ، التي تنشأ لدى الإنسان بعد أن يبلغ الثالثة عشرة أو التاسعة من عمره (سَهْدَرِيم، مطلع الفصل الثامن).

יָאֵתִי הֵנָּה מִתָּל: פְּקוּתַת הַתְּנַסָּל, הַתִּי מוֹזַעְהָ הַדְּמָאג, לֹא תִזְהַר לִדֵּי הָאִינְשָׁן אִלָּא חֵינּ יִבְלַג שְׁנָא מַעֲיֵנָה. וַיִּזְכֹּר הַנֶּסֶךְ שְׁנֵינ, הַתְּלָאָה עֶשְׂרֵה אִוּ הַתְּנַסָּה, וַיִּחִיל אֶלִּי מִטַּלַּע הַפֶּסֶל הַתְּמָנִי מִן מִסְחִית סְהֶדְרִימ, חֵיטּ יִנְאָקֶשׁ הַתְּלֻמוֹד מָא אִדָּא כָּאן הַפְּתִי הַזֶּה לֹא יִתְגַּוֵּז הַתְּנַסָּה קַדְרָא בַּלְּפֶעַל עַלִּי אִנְגָּב תַּפֵּל.

ואף שכבר הי' [היה] לו מוחין בשלימות מ"מ כח ההולדה לא נגמר עד היותו בן י"ג או ט' וגמר כח זה תלוי במאכל אשר יאכל.

ومع أنه كان قد اكتمل لديه العقل (القوى العقلية (موحין, mochin)), فإن قوة التناسل لم تكتمل إلا حين بلغ الثالثة عشرة أو التاسعة؛ واكتمال هذه القوة يتوقف على الطعام الذي يأكله.

קִד יִכּוֹן עַל הַפְּתִי קִד אִכְמַל בַּלְּפֶעַל, וּמַע זֶה לֹא תִכְמַל קוּתַת הַתְּנַסָּל אִלָּא עַנֵּד בְּלוּגֵה זֶה הָעֶמֶר, כִּמָּא אֲנִי אִכְמַלְהָא יִתְוַקֵּף עַלִּי הַטַּעַם הַזֶּה יֹאכְלֵה. וּפִי לִיכּוּתִי תוֹרָה (לִקּוּטֵי תוֹרָה, Likkutei Torah), פִּי פִקְרָה פֶּאֲחֻחָנָן, יִסְתַּחֲדָם הָאֶלְטֵר רִיבִי (אֲדַמּוּ"ר הַזִּקּוֹן) הַמֶּתָל נִפְשֵׁה וַיִּחִיל אֶלִּי הַזֶּה הַבִּיָּאן: הַפְּתִי הַזֶּה לֹא יִבְלַג הַתְּנַסָּה לִדֵּי מִן קוּתַת הַחַיָּה וְהָעַל מָא יִכְפִּיֵה לִנְפִשֵׁה, לְכֵן נוֹרָא אִזְרָפִיָּא וְחֵדֵה, אִי הָעַל הַנָּאֲשֵׁךְ, יִתִּיחַ לֵה אֲנִי מִנְחָה אֶלִּי הָאֶסְפֵּל וַיִּזְרַח כְּאִתָּא חֲדִידָא; וּלְזֶה יִחְתָּא הַמָּנַח אֶלִּי נוֹר אִזְרָפִי כִי מִנְחָה.

וכנודע ממה שאין מאכילין את הכה"ג [הכהן גדול] בעיוה"כ [בערב יום הכפורים] דברים שמרבי' הזרע. שיש מאכלים מרבים הזרע. ויש מאכלים ממעיטים.

وكما هو معلوم من [الحكم] القاضي بالألا يُطعم رئيس الكهنة، عشية يوم كيبور، أطعمة تزيد المني؛ فهناك أطعمة تزيده، وأطعمة تقلّله.

וְהַדִּיל הוּא הַחֲכָם הַזֶּה יִקְצִי בְּאִלָּא יִטְעַם רִישׁ הַכֹּהֵנָה עֶשִׂיָּה יוֹם כִּיבּוֹר אֲטַעְמָה תִּזְיֵד הַמְּנִי, לְכִילָא יִתְנַגֵּס טַקְסִיָּא פִּי זֶה הַיּוֹם. פִּבְעוּז הָאֲטַעְמָה תִּזְיֵד הַמְּנִי, וְאַחֲרֵי תִקְלָה, וּלְזֶה יִזְרֹחַ הַטַּעַם פִּי זֶה הַקּוּתַת מְבַאֲשֶׁר.

12 והנה במאכלים ההם עצמן אין בהם כח ההולדה רק כשבאים להמות. והמות מתחזק על ידם אזי נתהווה ונגמר כח ההולדה.

والآن، لا توجد في تلك الأطعمة نفسها قوة التناسل؛ إنما تنشأ هذه القوة وتكتمل عندما تصل تلك الأطعمة إلى الدماغ، فيقوى الدماغ بها.

הָאֲטַעְמָה נִפְשָׁהּ לֹא תַחְתּוּי עַלִּי קוּתַת הַתְּנַסָּל. אִמָּא תִנְשָׂא תֵּלַק הַקּוּתַת וְתִכְמַל עַנֵּדִמָּא תִּכְלַל הָאֲטַעְמָה אֶלִּי הַדְּמָאג וְתִקְוִיָּה.

כך האותיות [האותיות] באים מלמעלה מהשכל שאינו נתפס באותיות כלל. ומ"מ כשבאים לבחי' השכל נעשה גילוי השכל ע"י אותיות.

وهكذا، تأتي الحروف من فوق العقل، [من مستوى] لا يمكن إدراكه بالحروف مطلقاً؛ ومع ذلك، عندما تصل إلى مستوى أو جانب العقل (بחינה، bechinah)، ينكشف العقل بوساطة الحروف.

وهكذا شأن الحروف: فهي تأتي من مستوى فوق العقل، وهو مستوى لا يمكن إدراكه بالحروف مطلقاً. ومع ذلك، عندما تصل إلى العقل، ينكشف العقل بوساطتها.

القسم 5 • 131-15

الصلاة ترفع الحروف

13 ולכן אמרו על מט"ט [מטטרון] שקושר כתריו [כתרים / כתרין] לקונו מתפלותיהם של ישראל. והענין כי אותיות התפלה עולות למעלה ע"י המלאכים כנודע שכמה מלאכים ממונים בכל היכל לקבל התפלות. ואיתא בזוהר שהמלאך נשיק לה.³¹

لذلك قالوا عن متatron (מט"ט, Metatron) إنه يربط تيجاناً لخالقه من صلوات إسرائيل. ومعنى الأمر أن حروف الصلاة ترتفع إلى العلى بواسطة الملائكة، كما هو معروف، إذ يُعَيَّن ملائكة كثيرون في كل حجرة سماوية (היכל, heichal) لاستقبال الصلوات. ويُذكر في الزוהר (זהר, the Zohar) أن الملاك يقبلها.

لهذا قيل عن متatron، وهو ملاك من كبار الملائكة، إنه «يربط تيجاناً لخالقه» من صلوات إسرائيل. ترتفع حروف الصلاة بواسطة الملائكة، ويُعَيَّن كثيرون منهم في كل حجرة سماوية (היכל) لاستقبال الصلوات، ويقول الزوהר إن الملاك يقبل الصلاة.

14 וביאור ענין זה הוא כמו הנושק עד"מ מכניס רוחו והבלו בדבר שנושק.

وتوضيح هذا الأمر هو كحال من يقبل: فبسبيل المثال، يُدخل نَفْسَه وبخاره في الشيء الذي يقبله.

يُوضَّح أمر القبله بمثال: فالذي يقبل يُدخل نَفْسَه في ما يقبله.

כך המלאך מכניס רוחו והבלו באותיות התפלה להעלותם מבחי' דבור האדם לבחי' דבור המלאכי [המלאכים] שהיא בחי' מחשב' שלמטי' [שלמטה]

وهكذا يُدخل الملاك نَفْسَه وبخاره في حروف الصلاة، ليرفعها من مستوى كلام الإنسان إلى مستوى كلام الملائكة، وهو مستوى الفكر الذي في الأسفل.

وهكذا يُدخل الملاك نَفْسَه هو، أي قوة حياته، في حروف الصلاة. وبهذه الطريقة يرفعها من كلام الإنسان إلى كلام الملائكة، الذي هو، كما شُرح أعلاه، مستوى الفكر بالنسبة إلى العالم الأدنى.

וכך עולה התפלה למעלי' [למעלה / למעלה] מעולם ועד עולם. עד עולם העליון שם הוא מט"ט [מטטרון] שעושה בחי' כתר זה. פי' שמעלה האותיו' [האותיות] עד מקורן ושרשן שהוא בכתר.

وهكذا ترتقي الصلاة إلى الأعلى، من عالم إلى عالم، حتى تبلغ العالم الأعلى؛ وهناك ميتاترون، الذي يجعل هذا المستوى تاجًا. أي إنه يرفع الحروف إلى مصدرها وجذرها، الكائن في التاج (Kesor, כתר).

وهكذا ترتقي الصلاة من عالم إلى العالم الذي يليه، حتى تبلغ العالم الأعلى، حيث يجعل ميتاترون منها تاجًا؛ فهو يرفع الحروف إلى مصدرها وجذرها، الكائن في التاج.

15 והיינו כדי להמשיך אותיות כי התפלה היא יהי רצון שיהי' [שיהיה] המשכת רצון אחר מבתחלה שנמשך בחכ' [בחכמה] וחכמה היא בחי' דין.

والغرض من ذلك استجلاب الحروف إلى الأسفل؛ فالصلاة هي قول: «لتكن [إرادتك]»، أي أن تُستجلب إرادة أخرى غير [الإرادة التي كانت] في البداية، وهي الإرادة التي أفيضت في الحكمة (Chochmah, חכמה)؛ و חכמה هي مرتبة الحكم.

إن الغاية من رفع الحروف هي استجلاب حروف جديدة. ففي الصلاة نقول: «لتكن إرادتك»؛ أي إننا نطلب استجلاب إرادة جديدة، مغايرة للإرادة التي أفيضت أولاً في حכמה؛ و חכמה، كما شُرح سابقًا، هي مرتبة الحكم والمقياس الصارم.

וכן התורה דמחכ' [דמחכמה] נפקת מימינו אש דת למו' ³² שהיא בחי' אש וגבורות וע"פ התורה אין יסורים בלא עון. ³³ אבל בכתר שם הם רחמים פשוטים ונושא עון כו' ומשם נמשך אותיות חדשות כו': ^{34, 35}

وكذلك التوراة (تורה)، التي «تنبثق من حכמה»: «من يمينه شريعة نارية لهم»، وهي مرتبة النار وقوى الشدة (גבורות, Gevuros)؛ وبحسب التوراة، لا توجد آلام من دون إثم. أما في التاج (Kesor, כתר)، فثمة رحمة محضة، و«هو يحمل الإثم» وما إلى ذلك؛ ومن هناك تُستجلب حروف جديدة إلى الأسفل، وما إلى ذلك.

تأتي التوراة أيضًا من حכמה، وتُسمى «شريعة نارية»، وهو ما يشير إلى النار وقوى الشدة: فبحسب مقياس التوراة نفسها، لا توجد آلام من دون إثم. أما כתר ففيه رحمة محضة، «هو يحمل الإثم»، على حدّ ألفاظ آيات صفات الرحمة الإلهية؛ ومن هناك تُستجلب حروف جديدة، تعبّر عن إرادة جديدة. وفي ليكوتي تורה (לקוטי תורה)، حوكان (חקת)، يعود الألتري ربي (אדמו"ר הזקן) إلى هذا البيان، ويُسمى هذه الحروف، التي تعلقو التوراة نفسها، «الحروف المنقوشة» (אותיות החקיקה, osiyos hachakikah).

المصباح والهواء والنور

16 והנה ככל הענין הזה באותיות כך הוא בבחי' המצות כי נר מצוה. והענין שאין אור הנר מאיר אלא

כשיש אויר סביב האור משא"כ כשאין שם אויר יכבה ולא יאיר כלל

والآن، كما أن هذه المسألة كلها تنطبق على الحروف، كذلك تنطبق على مرتبة الوصايا (מצוות, mitzvos)، إذ «الوصية مصباح». وبيان ذلك أن نور المصباح لا يضيء إلا إذا كان الهواء حول النور، أما إذا لم يكن هناك هواء فإنه ينطفئ ولا يضيء إطلاقًا.

ينطبق النمط نفسه على الوصايا، كما في قولنا: «الوصية مصباح». لا يمنح اللهب نورًا إلا إذا كان الهواء حوله؛ ومن دون الهواء ينطفئ ولا يعطي نورًا إطلاقًا.

והנה האויר הוא בבחי' אותיות. כי הרי רואין שיסוד האויר הוא תחת יסוד האש.^{36, 37}

والآن، فالهواء من مرتبة الحروف. إذ نرى أن عنصر الهواء يأتي دون عنصر النار.

يقابل الهواء الحروف، وهو، مثلها، أدنى مرتبة: ففي ترتيب العناصر الأربعة، يقع الهواء دون النار. وتذكر حاشية كيهوت المدرש (שמות רבה (שמות רבה) ו במדבר רבה (במדבר רבה)) וכתב זהר (זהר) في بيان هذا الترتيب.

17 ואעפ"כ [ואף על פי כן] הרי יש בו דקות הרבה מיסוד האש. והטעם כי האויר אע"פ [אף על פי] שהוא למטה

מיסוד האש. מ"מ שרשו הוא למעלה.

ومع ذلك، ففي الهواء قدر أكبر بكثير من اللطافة مما [في] عنصر النار. والسبب أن الهواء، وإن كان أدنى من عنصر النار، فإن أصله أرفع.

ومع ذلك، فالهواء أدق وألطف بكثير من النار. والسبب أنه، وإن كان أدنى من النار، فإن أصله أرفع.

וביאור הדבר כי הנה יעקב אמר מה נורא.^{38, 39} ולכן מה שאומרים הגדול הגבור והנורא. נורא הוא

מדתו של יעקב.^{40, 41}

وبيان الأمر أن يعقوب (יעקב) قال: «ما أهيئ!». ولذلك، حين نقول: «العظيم والقوي والمهيئ»، تكون صفة «المهيئ» صفة يعقوب.

لتوضيح ذلك، يتناول آدم"ר הזקן يعقوب (יעקב)، الذي قال: «ما أهيئ!». حين استيقظ من حلمه بالسلم. ولذلك، حين نصف ה' بأنه «العظيم والقوي والمهيئ»، فإن «المهيئ» —وهي كلمات موسى (משה) في سفر التثنية 10:17، التي نقولها في البركة الأولى من صلاة العمידה— هي صفة يعقوب. وتذكر حاشية كيهوت الزוהר (זהר)، كما استشهد به אור هاتوراه (אור התורה)، مصدرًا لذلك (2:79a).

18 ולכאורה לא שייך בחי' נורא ליעקב כ"א לפחד יצחק. ⁴² אלא לפי שיעקב היה הממוצע בין האבות. ⁴³

יبدو أن صفة المهابة لا تتعلق بـ«مخافة إسحاق» وحده، أي بإسحاق (יצחק). لكن [هذه الصفة تتعلق به،] لأن يعقوب كان الواسطة بين الآباء.

יبدو أن الهبة تخص إسحاق لا يعقوب، إذ يُطلق فيه على ה' اسم «مخافة إسحاق». والجواب أن يعقوب كان الواسطة بين الآباء، فجمع إحسان إبراهيم (אברהם) وضبط إسحاق؛ وتشير حاشية كهوت إلى الزוהר (זהר) (1:60b) شاهداً على منزلة يعقوب بينهما.

ונודע שא"א שיחברו ב' הפכים עד שיערה רוח מלמעלה משניהם. כענין עושה שלום במרומיו ⁴⁴ כו'.

ومعلوم أنه يستحيل أن يتحد ضدّان حتى تُفاض عليهما روح من فوقهما كليهما، على نحو قوله: «يصنع السلام في عوَالِيه»، إلخ. لا يستطيع أيّ من الضدّين وحده أن يجمعهما؛ إنما يتحدّان حين تُفاض عليهما روح من مرتبة تعلوهما كليهما. وهكذا فإن ה' «يصنع السلام في عوَالِيه»، محققاً الانسجام بين قوى متعارضة من موضع يعلوها.

19 ולכן מאחר שיעקב היה המחבר לכך היה בו גילוי בחי' נורא שהוא למעלה משניהם. וכך הוא בבחי'

אור שהדקות הוא לפי שהוא בחי' ממוצע שהוא בקו האמצעי חח"ן [חכמה חסד נצח] מימין. ובג"ה [ובינה גבורה הוד] משמאל.

ولذلك، بما أن يعقوب (יעקב) كان هو الذي جمع [بينهما]، فقد تجلّى فيه مستوى «المهيب»، وهو فوق كليهما. وهكذا الأمر في مستوى الهواء: فلطفه ناشئ عن كونه مستوى الوسيط، الواقع في الخط الأوسط — الحكمة (חכמה, Chochmah)، والإحسان (חסד, Chesed)، والنصر (נצח, Netzach) في اليمين، والفهم (בינה, Binah)، والشدة (גבורה, Gevurah)، والبهاء (הוד, Hod) في اليسار،

لأن يعقوب جمع بين الجانبين، كشف عن صفة «المهيب» التي تعلو كليهما. والهواء أيضاً وسيط، ومن هنا تنبع لطافته: فهو ينتمي إلى الخط الأوسط من سفירות، بين خط اليمين الذي يضم חכמה וחסד ונצח، وخط اليسار الذي يضم בינה וגבורה והוד.

20 וכדת"י [וכדעת תפארת יסוד] באמצע הוא בחי' אור שהוא בחי' ז"א שהוא בקו הממוצע בחי' [ת"ת] [תפארת]

ולכן נק' אור אור יו"ד. ^{45, 46}

والتاج (כתר, Keser)، والمعرفة (דעת, Daas)، والجمال (תפארת, Tiferes)، والأساس (יסוד, Yesod) في الوسط؛ وهذا هو مستوى الهواء (אור, avir)، وهو مستوى الوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin)، الواقع على الخط المتوسط، مستوى [الجمال]. ولذلك يُقال إن كلمة **אור** هي **אור** [مع إضافة] حرف יו"ד.

يمتد الخط الأوسط عبر التاج (כתר) والمعرفة (דעת) والجمال (תפארת) والأساس (יסוד). ويقابل الهواء هذا الخط، وهو الوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין)، مستوى الجمال؛ ولهذا تُكتب الكلمة العبرية للهواء، **אור**، مثل **אור**، أي «النور»، مع إضافة حرف יו"ד.

שהיו"ד הוא בחי' העלם של האור שמוריד וממשיך להיות האור מאיר. כמו האותיות שהן בבחי' ההעלם.

פִּן יו"ד הוּא מִסְתָּוִי אֲחִיבָב הַנּוֹר, הַזֶּה יֵנְזֵל הַנּוֹר וַיִּסְתַּגְּבֵהוּ אֶלֶּי אֲסָפִל כִּי יִצִּי; מִלֵּךְ הַחֲרוּף, כִּי מִסְתָּוִי אֲחִיבָב. יִרְמַז חֶרֶף יו"ד אֶלֶּי אֲחִיבָב הַנּוֹר, הַזֶּה יֵנְזֵל הַנּוֹר וַיִּסְתַּגְּבֵהוּ כִּי יִצִּי; וְהַחֲרוּף תִּעֲמַל בַּאֲדִיכָה נִפְשָׁהּ, אִזֵּי אֲחִיבָב יִנָּקֵל הָעֵקֶל מִן חֲלָלָהּ. וְתִקּוֹל הַמִּקְאֵל (מִאֲמֹר) הַסָּבִיבָה מִבְּאִשֶּׁרָה לְהַזֵּה הַשֵּׁחַ (בִּיאֹר, biur) הַשֵּׁי נִפְשָׁהּ (תּוֹרָה אֹר, מִקֵּץ 14:32): כֹּהֲוֹא יִגְעַל הַמִּבְּחָח יִצִּי אֲלֵן אֹוִיר הוּא אֹר מִעַ חֶרֶף יו"ד, וְהַיּוֹד הַמִּסְתָּר כִּי הוּא הַנּוֹר הַמִּחְתָּב הַזֶּה יֵצֵא בְּוַאֲסֻתָּהּ אֶלֶּי הָאֲנִקְשָׁף.

21 ובהן ועל ידן נתפס השכל ובא לידי גילוי כי א"א לכל שכל בלי אותיות כנ"ל.

וּכִיכָּה וּבִהָ יִדְרָק הָעֵקֶל וַיִּתְגַּלֵּי, אִזֵּי לֹא יִמְכֵּן לְאִי עֵקֶל אֲנִי יוֹכֵד מִן דּוֹן חֲרוּף, כִּמָּה שֵׁחַ אֲעִלָּה. כִּי הַחֲרוּף וּבִהָ יִדְרָק הָעֵקֶל וַיִּנְקִשֵּׁף; וְכִמָּה שֵׁחַ אֲעִלָּה, לֹא יִמְכֵּן לְאִי כִּכְרָה אֲנִי תוֹכֵד מִן דּוֹן חֲרוּף.

כך האויר שהוא בבחי' העלם בו ועל ידו נתפס האור להאיר לבא לידי גילוי.

וְכִכָּה אִיכָּה הָוֹא, הַזֶּה הוּא כִּי מִרְבֵּת הָאֲסִתָּר: כִּיכָּה וּבִהָ יִדְרָק הַנּוֹר לְכִי יִצִּי [ו] יָאֵי אֶלֶּי הַזְּהוֹר. יוֹדֵי הָוֹא, וְהוּא הַוֶּסֶט הַחָבֵב, הַדּוֹר נִפְשָׁהּ בַּאֲנִסְבָּה אֶלֶּי הַנּוֹר: כִּיכָּה וּבִהָ יִחְתּוּ נּוֹר הַלֵּב וַיָּאֵי אֶלֶּי הָאִשְׁרָק.

וזוהו כי נר מצוה ותורה אור.⁴⁷ שע"י נר מצוה נעשה התורה אור כי המצות עולות עד הכתר ששם שרש המצות תר"ך עמודי אור עמוד שמחבר מעלה למטה.

וְהַזֶּה הוּא [מִעֲנִי] «לֵּאנִי הַוִּסְיָה (מִצְוָה) מִבְּחָח, וְהַתּוֹרָה (תּוֹרָה) נּוֹר»: כִּי בְּוַאֲסֻתָּהּ «הַוִּסְיָה מִבְּחָח» תִּסְבֵּר הַתּוֹרָה נּוֹרָה! אִזֵּי תִסְבֵּד הַוִּסְאִי אֶלֶּי הַתַּאֵךְ (כֶּסֶר), כִּיכָּה אֲסֵל הַוִּסְאִי: סִתְמֵתָה וְעִשְׂרוֹן עִמּוּדָה מִן הַנּוֹר, עִמּוּד יִסְלֵם מָה כּוֹךְ בְּמָה תַּחַת.

הַזֶּה הוּא מִעֲנִי «לֵּאנִי הַוִּסְיָה מִבְּחָח, וְהַתּוֹרָה נּוֹר»: כִּיכָּה חֲלָל הַוִּסְיָה, הַמִּבְּחָח, תִּסְבֵּר הַתּוֹרָה נּוֹרָה. וְתִסְבֵּד הַוִּסְאִי אֶלֶּי הַתַּאֵךְ, אֲסֵלָּהּ, הַזֶּה יִסְמֵי «סִתְמֵתָה וְעִשְׂרוֹן עִמּוּדָה מִן הַנּוֹר»: כִּיכָּה 620 הוּא הַכִּימָה הָעִדִּידָה לְכִמָּה כֶּסֶר, וְהוּא אִיכָּה עִדֵּד וְסִאִי הַתּוֹרָה הֶאֱסֵף 613 מִזָּכָה אֶלֶּיכָּה הַוִּסְאִי הַסֵּעַ הַתִּי סִתְּהָ הַחֲכָמָה. וְכָל וָחֵדָה מִנְּהָ עִמּוּד יִסְלֵם מָה כּוֹךְ בְּמָה תַּחַת.

22 וכענין יעקב חבל נחלתו⁴⁸ כשמתנועע החבל למטה כו'. וכך ע"י המצות שהן במל' עולות בכתר ונמשך משם בחי' אותיות חדשים דהיינו תוס' [תוספת] אור להיות אור התורה מאיר. כי הנה התורה נקראת משל הקדמוני.^{49, 50}

كما في قول: «يعقوب (يعقوب) حبل ميراثه»: حين يتحرك الحبل من أسفل، إلخ. وكذلك، بواسطة الوصايا (מצוות, mitzvos), التي هي في الملكوت (ملכות, Malchus) [و] تصعد إلى التاج (כתר, Keser), يُنزل من هناك مستوى من الحروف الجديدة؛ أي نور إضافي، لكي يشع نور التوراة. فالتوراة تُسمى «مثل القديم».

يُدعى يعقوب «حبل (chevel) ميراثه»: وفي الآية، تعني كلمة **חבל** حصّة مقدّرة بحبل، لكن أَلتر רבֿה (אדמו"ר הזקן) يأخذ صورة الحبل، الذي يتحرك طرفه العلوي حين يُحرّك طرفه السفلي. وهكذا تصل الوصايا، التي هي في الملكوت، إلى التاج، ومن هناك تُستمدّ حروف جديدة، أي نور إضافي، لكي يشع نور التوراة. وتُسمى التوراة «مثل القديم»؛ وهذه الكلمات تعني في معناها الظاهر «مثل الأقدمين»، وفي تורה אור, «Megillas Esther» (מגילת אסתר), يشرح אַלְטֶר רבֿה أن «القديم» هو جوهر ה' ذاته، المتجاوز للعوالم كلّها.

القسم 7 • 231-25

التوراة مثل؛ والاسم العظيم

23 וענין המשל הוא כמ"ש וידבר שלשת אלפים משל.⁵¹ כי הנה חכמת שלמה היא חכמה תתאה⁵² שהיא בחי' מל' דאצי'.

ومعنى المثل هو ما كُتب: «وتكلّم بثلاثة آلاف مَثَل». فحكمة سليمان (שלמה) هي الحكمة (חכמה, Chochmah) السفلى، وهي مستوى الملكوت (ملכות, Malchus) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus):

لقد وُصفت التوراة (תורה, Torah) قبل قليل بأنها «مَثَل»، وبشرح אדמו"ר הזקן معنى ذلك من خلال سليمان، الذي «تكلّم بثلاثة آلاف مَثَل». وحكمة سليمان هي «الحكمة السفلى»، أي مستوى الملكوت في عالم الانبثاق، وهو آخر الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros) في عالم אצילות.

והיינו בחי' מל' המאירה בבי"ע כי מל' דאצי' עצמה היא רוח"ק [רוח הקודש] ונו"ה [ונצח והוד] דאצי' היא בחי' נבואה ובאצילות איהו וחיוהי חד.

أي مستوى **מלכות** حين يشرق في [عوالم] الخلق (בריאה, Beriah) والتكوين (יצירה, Yetzirah) والفعل (עשיה, Asiyah). فأما **מלכות אצילות** نفسها فهي روح القداسة (רוח הקודש, ruach hakodesh)، والنصر (נצח, Netzach) والبهاء (הוד, Hod) في **אצילות** هما مستوى النبوة؛ وفي **אצילות**، «هو وقوى حياته واحد».

وبتحديد أدق، المقصود هو **מלכות אצילות** حين يشرق في العوالم السفلى: **בריאה** و **יצירה** و **עשיה**. ف**מלכות אצילות** نفسها هي **רוח הקודש**، والنصر والبهاء في **אצילות** هما مصدر النبوة، وفي **אצילות** كل شيء واحد مع ה'.

ולכן יש ס"ר פירושים על כל פסוק מד"ת [מדברי תורה] ונבואה. וגם משלי ושה"ש [ושיר השירים] שאמר שלמה ברוה"ק [ברוך הקודש] הן במלי דאצילות עצמה למעלה מחכמת שלמה

ולذلك، فلكل آية من آيات كلمات التوراة والنبوة ستمئة ألف تفسير. وكذلك سفر الأمثال (משלי) ونشيد الأنشاد (שיר השירים)، اللذان قالهما سليمان بروح הקודש، هما في ملكות אצילות نفسها، فوق حكمة سليمان؛

ولأن النبوة وروح הקודש تصدران عن אצילות، وهو واحد مع اللامتناهي، فإن كل آية من آيات التوراة والأنبياء تنطوي على ستمئة ألف تفسير. أما سفر الأمثال ونشيد الأنشاد، اللذان قالهما سليمان بروح הקודש، فمصدرهما ملكות אצילות نفسها، وهي مرتبة تعلو حكمة سليمان.

אבל מה שנתן חכמה לשלמה היא בחי' חכמה תתאה דבריאה ובחכמה זו דיבר על כל דבר מד"ת [מדברי תורה] שלשת אלפים משל

لكن ما أعطاه [ה'] من حكمة لسليمان هو مستوى חכמה السفلى في [عالم] בריאה، وبهذه الحكمة تكلم في كل أمر من أمور كلمات التوراة بثلاثة آلاف مَثَل،

أما الحكمة التي أعطاهא ה' لسليمان فهي חכמה السفلى في בריאה. وبها تكلم بثلاثة آلاف مَثَل في كل أمر من أمور التوراة.

דהיינו רוחניות שבד"ת [שבדברי תורה] מכל הג' עולמות ביי"ע (שכל מה שיש למטה יש למעלה כנודע מאתרוג שלמטה שמעורר למעלה שדוקא אתרוג ולא תפוח).

أي الروحانية الكامنة في كلمات التوراة، من العوالم الثلاثة: בריאה ו יצירה ועשיה (إذ إن كل ما يوجد في الأسفل يوجد في الأعلى، كما هو معروف من الأترجة (אתרוג, esrog) في الأسفل، التي تثير ما في الأعلى — أترجة تحديدًا لا تفاحة.

تعبر هذه الأمثال عن المعنى الروحاني الكامن في كلمات التوراة كما هو موجود في العوالم الثلاثة: בריאה ו יצירה ועשיה. ويضيف אדמו"ר הזקן، في عبارة اعتراضية، أن لكل ما يوجد في الأسفل نظيرًا في الأعلى: فالأترجة التي تؤخذ في الأسفل تحرك نظيرتها في الأعلى؛ ولذلك تشترط الوصية (מצוה, mitzvah) أترجة بعينها، لا تفاحة.

ולקרב אל השכל הוא כמו דבר גשמי המצוייר בדמיון האדם. אך דמיון מחשבת האדם אינה פועלת כלום. אבל למעלה כי לא מחשבותי⁵³ כו')

ولتقريب [هذا] إلى الذهن، فهو أشبه بشيء مادي يتمثله الإنسان في خياله؛ غير أن تخيل الإنسان في فكره لا يحدث شيئًا، أما في الأعلى، «فإن أفكارك ليست [أفكاركم]»، إلخ).

ولتقريب ذلك إلى الذهن، فهو أشبه بجسم مادي يتمثله الإنسان في خياله. لكن تخيل الإنسان لا يحدث شيئًا، أما في الأعلى، «فأفكارك ليست أفكاركم»: فهناك يكون النظر حقيقيًا وذا أثر.

שהשיג ממדרגה התחתונה דעשיה עד מדרגה הראשונה שבבריאה. וכל עולם יש בו י"ס [י ספירות] וי' כלול מי' עד אלף וזהו שלשת אלפים.

[وهذا] ما أدركه: من أدنى مرتبة في عשיה إلى أول مرتبة في بריאה. وفي كل عالم عشر صفات منبهة؛ وكل مجموعة من العشرة تشتمل على عشر، حتى تبلغ ألفًا، وهذا هو ثلاثة آلاف.

أدرك سليمان هذه المراتب من أدنى مرتبة في عשיה إلى أول مرتبة في بריאה. ففي كل عالم عشر سفירות، وتشتمل كل واحدة منها على عشر، ثم تتكرر هذه البنية حتى تبلغ ألفًا في كل عالم؛ والعوالم الثلاثة تعطي ثلاثة آلاف مئة.

אבל באצ"י דאיהו וחיוהי חד לא השיג. אבל באמת גם התורה דאצ"י היא בחי' משל לגבי המאציל העליון ב"ה.

لكنه لم يدرك أצילות، حيث «هو وقوى حياته واحد». غير أن التوراة في أצילות نفسها، في الحقيقة، ليست إلا مستوى المثل بالنسبة إلى المفيض الأعلى، مبارك هو.

لم يبلغ إدراك سليمان أצילות، حيث يكون ه' وصفاته واحدًا. ومع ذلك، فحتى التوراة كما هي في أצילות ليست إلا «مَثَلًا» بالقياس إلى ه' نفسه، المفيض الأعلى.

דאוריית' [דאורייתא] מתקשרא בקוב"ה [בקודשא בריך הוא]⁵⁴ כמו דישראל מתקשראן באוריית' שאין להם ערך לגבי התורה אלא דמתקשראן בה.

ف«التوراة (تורה) مرتبطة بالقدوس المبارك (كوب"ه، kudsha brich hu)»، كما أن «بني إسرائيل مرتبطون بالتوراة»، إذ لا نسبة لهم إلى التوراة إلا من حيث ارتباطهم بها.

استنادًا إلى تعليم الزوهار (זהר) بأن التوراة مرتبطة بالقدوس المبارك، يقارن الأثر ربيي (أدمو"ר הזקן) علاقة التوراة בקوب"ה بعلاقة بني إسرائيل بالتوراة. فبنو إسرائيل لا يُقاسون إلى التوراة، ومع ذلك فهم مرتبطون بها؛ وبالمثل، فإن التوراة، وإن لم تكن إلا «مَثَلًا» لكوب"ה، فهي مرتبطة به.

24 וכך התורה מתקשראת בקוב"ה [בקודשא בריך הוא] כו'. וכדי שיומשך ויתפשט אוא"ס [אור אין סוף] ב"ה המאציל בהתורה הוא ע"י נר מצוה שהיא בחי' אוי"ר [אור]⁵⁵ אור י'

وهكذا ترتبط التوراة (تורה) بالقدوس المبارك (كوب"ه / كودשא بריך הוא، kudsha brich hu)، إلخ. ولكي يُجذب النور اللانهائي (أور אין סוף، Or Ein Sof)، تبارك ه'، المفيض، وينبسط في التوراة، يكون ذلك من خلال «الوصية (מצוה، mitzvah) مصباح»، وهي مستوى أوير (avir، الهواء)، أي أور (or، النور) [مع حرف ي (yud)].

لكي يُجذب النور اللانهائي، ه' المفيض، وينبسط في التوراة، لا بد من «الوصية مصباح». والوصية هي الأوير (الهواء) المحيط باللهب، وهو «النور مع حرف يود»، كما شُرح أعلاه.

שהמצות הן בחי' העלאה כמו קרבנות שנעשו מן הבהמות להיות אשה ריח ניחוח.

فالوصايا هي مستوى الصعود، مثل القرايين التي صُنعت من الحيوانات لتصبح «قربانًا ناريًا، رائحةً رضا».

الوصايا هي صعود، مثل القرايين في الهيكل، حيث رُفعت الحيوانات لتصبح «قربانًا ناريًا، رائحةً رضا» ل'ה'.

וכן תפלין של קלף מעור הבהמות. וציצית של צמר. והרי זו בחי' העלאה מדבר גשמי להיות התכללות

ברוחניות אק"ב [אשר קדשנו במצותיו]

وكذلك التفلين (تفليן، tefillin)، المصنوع من رقّ جلود الحيوانات، والتسيتسيت (ציצית، tzitzis)، المصنوعة من الصوف.

وهذا هو مستوى الارتقاء بشيء مادي، ليصير مندمجًا في روحانية عبارة «الذي قدّسنا بوصاياه».

وكذلك يُكتب التفلين على رقّ مصنوع من جلود الحيوانات، وتُصنع التسيتسيت من الصوف. وفي كل حالة، يُرفع شيء مادي ويصير مندمجًا

في الروحانية التي تعبّر عنها البركة: «الذي قدّسنا بوصاياه».

(וגם הם המשכות אך מפני שנעשות ע"י מעשה האדם בפו"מ [בפועל ממש] הרי הן העלאות שהאדם

מעלה ומקשר אותן לאו"ס [לאור אין סוף] הנמשך בתוכן משא"כ התורה היא המשכה לבדה קורא בתורה

שקורא וממשיך מה שכבר היה כאדם הקורא לחברו כו')

(وهي أيضًا تجلب الفيض إلى الأسفل؛ لكن لأنها تتم بفعل الإنسان، بعمل فعلي، فهي صعود يرفعها الإنسان ويربطها بالنور اللانهائي

الذي يُجذب فيها. أما التوراة فليست إلا جلبًا للفيض إلى الأسفل: فمن يقرأ (קורא، kore) التوراة ينادي ويجلب ما كان موجودًا

أصلًا، كما ينادي المرء صاحبه، إلخ).

تجلب الوصايا الفيض الإلهي إلى الأسفل أيضًا، لكن لأنها تتم بفعل الإنسان الجسدي، فهي تُعدّ صعودًا: يرفعها الإنسان ويربطها بالنور اللانهائي

الموجود فيها. أما دراسة التوراة فهي جلب للفيض إلى الأسفل فحسب؛ والكلمة العبرية קורא (kore) تعني «يقرأ» و«ينادي» معًا، ومن يقرأ

التوراة يستدعي ما هو موجود أصلًا، كما ينادي المرء صديقًا.

וע"י העלאה זו נעשה המשכת התורה. וזהו יהא שמו הגדול⁵⁶ מבורך כי יש שם⁵⁷ הוי"ה בחי' מלי'

ومن خلال هذا الصعود يتحقق جلب التوراة إلى الأسفل. وهذا [هو معنى] «لِيُبَارَكَ اسمُه العظيم»: إذ يوجد اسم ה' (הוי' / שם

הוי', Havayah)، وهو مستوى מלכות.

هذا الصعود الذي يتحقق من خلال الوصايا هو ما يجلب التوراة إلى الأسفل. وهذا هو معنى «لِيُبَارَكَ اسمُه العظيم»، جواب الجماعة في

القاديش، الذي يشرحه الأئتر ربي من خلال اسم ה', مستوى מלכות.

כי הוי"ה הוא ז"א ושמו של הוי"ה דהיינו הגילוי הוא במל' ושם הגדול הוא בכתר (ופעם אמרו בזוהר דהיינו בבינה והכל א' כי התגלות עתיק בבינה)⁵⁸ דהיינו מל' דא"ק [דאדם קדמון]

פ הוי' / שם הוי' هو الوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin), واسم ה', أي انكشافه، في ملكوت؛ أما الاسم العظيم ففي التاج (כתר, Keser) (وقد قيل مرة في الزوهار إنه في الفهم (בינה, Binah)، والأمر واحد، لأن انكشاف أتيك (עתיק, Atik) يكون في الفهم)، أي ملكوت آدم القديم (א"ק, Adam Kadmon).

הוי' هو الوجه المصغر، و«اسم ה'»، أي انكشافه، في ملكوت؛ أما «الاسم العظيم» ففي التاج، وهو ملكوت آدم القديم، المستوى البدني الذي يعلو عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus). وتوفق الملاحظة الاعتراضية بين ذلك وبين مقطع في الزوهار يضعه في الفهم: فأتيك، البعد الباطني للتاج، ينكشف في الفهم، ولذلك يصف الاثنان الأمر نفسه. وفي مستهل לך לך (תורה אור, לך לך 1:7) يشرح الألتز רבי السب: أتيك هو مصدر اللذة (תענוג, taanug)، التي تعلو الحكمة (חכמה, Chochmah)، ولا تنكشف إلا من خلال الفهم.

ולכן אומרים מברך לעלם בלשון יחיד שהוא עולם האצ"י שהוא רה"י [רשות היחיד] דאיהו וחיוהי חד לפי ששם הגדול הוא למעלה מהאצילות ונמשך באצ"י

ولذلك نقول «مبارك للعالم (لעלם, le'alam؛ للعالم)» بصيغة المفرد، والمقصود به عالم الانبثاق، وهو المجال الخاص (רשות היחיד, reshus hayachid)، لأن «هو وقوى حياته واحد»؛ إذ إن الاسم العظيم يعلو عالم الانبثاق ويُجذب إليه.

ولهذا يقول الجواب «مبارك للعالم» بصيغة المفرد؛ فهو يشير إلى عالم الانبثاق الواحد، المجال الخاص (רשות היחיד, أي مجال الواحد). حيث كل شيء واحد مع ה'، والذي يُجذب إليه الاسم العظيم الذي يعلو عالم الانبثاق.

וזוהו הקב"ה מנענע בראשו.⁵⁹ פי' בבחי' כתר שמנענע וממשיך למטה אך דוקא באיש"ר [באמן יהא שמיה רבא] דאגדתא⁶⁰ כי אגדה היא בחי' חכמה⁶¹ שרוב סודות התורה גנוזין בה כמ"ש האריז"ל [האר"י זכרוננו לברכה].⁶²

وهذا [هو معنى] «القدوس المبارك يومئ برأسه»: أي في مستوى كתר، الذي يحركه ويجذبه إلى الأسفل. لكن ذلك يكون تحديداً مع «أمين، ليكن اسمه العظيم» في الأغادة (אגדה, Aggadah)، لأن الأغادة هي مستوى חכמה، وفيها تكمن معظم أسرار التوراة، كما كتب الأريزال (האריז"ל).

يقول التلمود إن القدوس المبارك يومئ برأسه حين تُقال هذه الاستجابة؛ والكلمة نفسها، مנענע (menaanea)، تعني «يحرك»، ورأسه هو كתר، الذي يحركه ويجذبه إلى الأسفل. ويحدث هذا تحديداً مع الاستجابة التي تُقال بعد الأغادة، أي التعاليم غير التشريعية للحكماء، لأن الأغادة هي مستوى חכמה، التي تكمن فيها معظم أسرار التوراة، كما كتب الأريزال (האריז"ל) (الحاخام يتسحاق لوريا). ويستخدم الألتز רבי الكلمات نفسها في 23 (אגרת הקודש, Iggeres HaKodesh)، حيث بحث جماعات من عشرة على دراسة أغادة Ein Yaakov بين صلاة المنحاه وصلاة المعريف.

25 ואיש"ר [ואמן יהא שמיה רבא] **אומרים בצבור שאז דוקא מנענע בכל בחי' ראשו משא"כ אחד העוסק בתורה אע"פ [אף על פי] שהקב"ה קורא ושונה כנגדו מ"מ אין המשכה זו רק בחלק נפשו אבל בצבור ממשיכים בחי' כללות כו'.**

وثقال عبارة «آمين، يهي شمي ربًا» في جماعة، إذ إنه عندئذٍ فقط يحرك كل مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) من رأسه. أما الفرد الذي يشتغل بالتורה، فعلى الرغم من أن ה' يقرأ ويدرس قبالة، فإن هذا الإمداد النازل لا يصل إلا إلى الجزء من نفسه؛ أما في الجماعة فيجذبون مستوى الكلّ الجامع (כללות / כללותם / כללותו, klalus)، إلخ.

لا يُقال الردّ «آمين، يهي شمي ربًا» إلا في جماعة، لأن ה' عندئذٍ فقط «يحرك» كل جانب من «رأسه»، فيجذب إلى الأسفل من كامل التاج (כתר, Keser). وعندما يدرس فرد واحد التורה، يدرس ה' قبالة، لكن ما يُجذب إلى الأسفل لا يصل إلا إلى الجزء الذي يخصّ نفس ذلك الشخص؛ أما الجماعة فتجذب إلى الأسفل الكلّ الجامع (כללות / כללותם / כללותו, klalus).

القسم 8 • 261-27

المزواه ومصباح حانوكا

26 ובזה יובן ענין נ"ח משמאל ומזוזה מימין. מזוזה הוא בחי' המצות שהמזוזה היא בחי' העלא' [העלאת / העלה].

وبهذا يتضح معنى «مصباح حانوكا على اليسار ولقافة الآيات عند الباب (מזוזה, mezuzah) على اليمين». إن מזוזה هي مستوى الوصايا (מצוות, mitzvos)، لأن מזוזה هي مستوى الارتقاء.

يمكن الآن الإجابة عن السؤال الافتتاحي: لماذا يكون مصباح حانوكا على اليسار ومזוזה على اليمين. فمזוזה ترمز إلى الوصايا، التي طبيعتها الارتقاء.

שבית האדם וכל מה שבתוכו בטל לה' אחד שכותבין במזוזה אחד ואהבת. ⁶³ כי בכל לבבך הוא בחי' התפלה בלב.

فإن بيت الإنسان وكل ما فيه يكونان في حالة إبطال الذات أمام ה'، [الذي هو] واحد، إذ نكتب في מזוזה «واحد» [و] «وتحبّ». لأن «بكل قلبك» هو مستوى الصلاة في القلب.

تعلن מזוזה أن بيت الإنسان وكل ما فيه في حالة إبطال الذات أمام ה' الواحد؛ إذ تتضمن رقعتها كلمتي «ה' واحد» والمقطع الذي يبدأ بـ«وتحبّ». وفي ذلك المقطع، تقابل عبارة «بكل قلبك» الصلاة، أي خدمة القلب.

27 ובכל נפשך היא בחי' התורה לקשר מחשבה במחשבה ודבור בדבור. ודברי אשר שמתני בפיו.⁶⁴ ובכל מאדך⁶⁵ היא המזוזה שהיא בסוף ביתו עם כל הרכוש שבתוכו.

«בכל נפסק» هو مستوى التوراة (תורה, Torah), لربط الفكر بالفكر والكلام بالكلام، و«كلامي الذي وضعته في فمك»؛ و«بكل ما أوتيت من قوة» هي لفافة التثبيت على قائم الباب (מזוזה, mezuzah)، الموضوعة عند طرف بيته، مع جميع الممتلكات التي فيه.

«بكل نפסק» تقابل دراسة التوراة، التي تربط فكر الإنسان بالفكر الإلهي وكلامه بالكلام الإلهي، كما في قوله: «كلامي الذي وضعته في فمك». أما «بكل ما أوتيت من قوة»، أي بجميع ممتلكات المرء، فهي لفافة التثبيت على قائم الباب نفسها، الموضوعة عند طرف البيت الذي يضم تلك الممتلكات.

ועי"ז נ"ח משמאל היא תורה אור שהיונים רצו להשכיחם תורתך ותקנו להניחה על פתח הבית מבחוץ⁶⁶ לר"ה [לראש השנה].

ومن خلال ذلك [يأتي] مصباح حانوكا (חנוכה, Chanukah) على اليسار، وهو «التوراة نور»؛ فقد سعى اليونانيون إلى «أن ينسوهم توراتك»؛ و[أسس الحكماء] أن يوضع عند مدخل البيت، من الخارج، باتجاه المجال العام.

ومن خلال هذا الارتقاء يأتي مصباح حانوكا على اليسار، أي إن نور التوراة يُنزل إلى الأسفل. وقد سعى اليونانيون إلى «أن ينسوهم توراتك»، كما جاء في صلاة «على المعجزات» (על הנסים, Al HaNissim) التي تُقال في حانوكا، وأسس الحكماء أن يوضع المصباح عند مدخل البيت، متجهًا إلى الخارج نحو المجال العام.

כי המלי נקי פתח הבית שמשמש כניסה ויציאה וכך כתיב בזאת יבא אהרן אל הקדש⁶⁷ כו'. וביציאתה לבי"ע הנה מלי בכל משלה.⁶⁸

لأن الملكوت (מלכות, Malchus) يُسمى مدخل البيت، الذي يُستعمل للدخول والخروج؛ وهكذا كُتب: «بهذه يدخل هارون (אהרן) إلى المقدس»، إلخ. وعند خروجه إلى عالم الخلق (בריאה, Beriah)، وعالم التكوين (יצירה, Yetzirah)، وعالم الفعل (עשיה, Asiyah)، «يسود ملكوته على الجميع».

تُسمى **מלכות** مدخل البيت، إذ يمر كل شيء عبره دخولاً وخروجًا. وتُقرأ الآية «بهذه (זאת, zos) يدخل هارون إلى المقدس»، التي يتحدث معناها الظاهر عن القرايين التي يدخل بها الكاهن الأعظم إلى قدس الأقداس في يوم الغفران، على أنها تلميح إلى **מלכות** بوصفها السبيل إلى القداسة. وعندما تخرج **מלכות** إلى **בריאה** و **יצירה** و **עשיה**، تسود على الجميع؛ فالآية «ملكوته يسود على الجميع» تستخدم لفظ **מלכות** نفسه.

וצריך להמשיך גם שם בטורי דפרודא. על הרי בתר⁶⁹ בחי' אור התורה והיא משמאל בחי' גבורות וזה היה בזמן בית שני כו':

ومن الضروري أن يُنزل النور حتى هناك، إلى «جبال الانفصال» — «على جبال بֶּתֶר» (בתר, Bether) — أي مستوى نور التوراة. وهو على اليسار، مستوى قوى الشدة (גבורות, Gevuros)؛ وكان ذلك في زمن الهيكل الثاني، إلخ.

يجب أن يُنزل نور التوراة حتى إلى هناك، إلى «جبال الانفصال»، التي تُسمى «جبال بֶּתֶר»، أي إلى العوالم البعيدة عن القداسة. ولذلك يكون مصباح حانوكا على اليسار، جهة قوى الشدة؛ ويضيف النص أن ذلك كان في زمن الهيكل الثاني، فترة معجزة حانوكا.

في العمل الروحي

ترفع كل وصية تُؤدى بأشياء مادية، كرقق التفيلين (תפילין, tefillin) وصوف التسييتسييت (ציצית, tzitzis)، العالم إلى ה'؛ وهذا الصعود هو ما يُدخل نورًا جديدًا في التوراة التي يتعلمها المرء. وترفع الصلاة حروف كلمات المرء إلى أصلها، وتجذب إرادة إلهية جديدة تتجاوز الحكم الصارم. ويُسلم البيت الذي فيه مزوزاه، مع جميع ممتلكاته، إلى ה' الواحد، ويحمل مصباح حانوكا عند مدخله نور التوراة إلى الخارج، نحو المجال العام. كما أن الإجابة «آمين، ليكن اسمه العظيم مباركًا» مع الجماعة تجذب ما لا يستطيع المرء أن يجتذبه وحده.

أسئلة للنقاش

1. لماذا يفوق ارتقاء **אלקים** إلى הוי' نزول הוי' إلى **אלקים**، وكيف يمهد ذلك لدور الوصايا؟
2. بأي معنى تكون الحروف «فوق العقل» إذا كان لا يمكن إدراك أي فكرة إلا من خلالها؟
3. كيف يمكن للهواء، الذي يقع دون النار، أن يتجذر في مستوى أعلى منها، وماذا تعلمنا صفة «المهيب» لدى يعقوب عن ذلك؟
4. لماذا ينبغي للصلاة أن ترفع الحروف حتى التاج لكي تجذب أمرًا جديدًا؟
5. كيف تكمل المزوزاه على اليمين ومصباح حانوكا على اليسار معًا صورة السلم التي افتتح بها البيور؟

חواש

الفقرة 1

1 ביאור

تحيل حاشية كيهوت القارئ، في سياق هذا الشرح (**ביאור**, biur)، إلى كتاب **אור התורה** (**אור התורה**) لتسيמך (**צמח צדק**) في موضوع حانوكا. ولا تذكر الحاشية سوى الصفحة، لذا لا يُبين هنا ما ورد فيها.

ملاحظة كيهوت

ראה אורה"ת חנוכה כרך ב שלב, ב.

الفقرة 2

2 משמאל ומזוזה מימין

يقرر التلمود أن مصباح عيد حانوكا (**חנוכה**, Chanukah) يوضع إلى جانب المدخل على اليسار، «لكي يكون مصباح حانوكا على اليسار والقزوزاه [رق مكتوب عليه آيات التوراة ومثبت عند الباب] (**מזוזה**, mezuzah) على اليمين». ويشرح هذا البیان (**ביאור**, biur) المعنى الباطني لهذا الترتيب.

Shabbat 22a:2 שבת כ"ב א"ב

אמר רבה: נר חנוכה מצוה להניחה בשפת הסמוך לפתח. והיא מנח לקה? רב אחא בריה דרבא אמר: מימין רב שמואל מדפתי אמר: משמאל. והילכתא משמאל, כדי שתהא נר חנוכה משמאל ומזוזה מימין.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

الفقرة 3

3 כל אשר חפץ ה' עשה

يمجد صاحب المزمور ه، الذي يفعل كل ما يشاء في السماء وعلى الأرض، وفي البحار وفي كل الأعماق: «كل ما شاءه اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah) فعله». ويقرأ الأكثر ربّه (**אדמו"ר הזקן**) كلمة «شاء» على أنها مصدر الهيئة والصورة للأشياء المخلوقة، تمييزًا لها عن جوهرها.

Psalms 135:6 תהילים קל"ה ו

כל אשר-חפץ ה' עשה בשמים ובארץ בימים וכל-המזות:

Whatsoever the L-RD pleased, that hath He done, In heaven
;and in earth, in the seas and in all deeps

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים קלה, ו.

4

4 בדבר ה' שמים נעשו

يقول صاحب المزمور: «بكلمة הוי' / שם הוי' صُنعت السماوات، وبنفخة فمه كل جندها». وهنا يبين أن جوهر الأشياء المخلوقة يأتي من الكلام الإلهي.

Psalms 33:6 תהילים ל"ג ו

בדבר ה' שמים נעשו וברוח פיו כל-צבאם:

By the word of the L-RD were the heavens made; And all the
host of them by the breath of His mouth

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים לג, ו.

5

5 מה רבו מעשיך

في مزموره عن أعمال الخلق، يتعجب صاحب المزمور قائلاً: «ما أكثر أعمالك، هוי' / שם הוי'! لقد صنعتها كلها بالحكمة». ويفهم الأثر ربّه أن أشكال الأشياء التي لا تُحصى متجذّرة في الحكمة (**חכמה**, Chochmah).

Psalms 104:24 תהילים ק"ד כ"ד

מה רבו מעשיך ה' כלם בחכמה עשית מלאה הארץ קננוך:

How manifold are Thy works, O L-RD! In wisdom hast Thou
made them all; The earth is full of Thy creatures

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים קד, כד.

6

6 שבחי' החכמה . . דהיינו התחלקות

تشير حاشية كيهوت إلى شروح الميترل ربيبي (**אדמו"ר האמצעי**) للزohar (**זהר**) حول الفكرة المذكورة هنا، وهي أن **חכמה** هي مستوى **גבורות**، أي قوة التقسيم إلى تفاصيل. ولا تورد الحاشية سوى رقم الصفحة.

ملاحظة كيهوت

ראה ביארה"ז לכ"ק האמצעי קיג, ד. אורה"ת סידור ע' נג.

الفقرة 4

7

7 בוצינא דקרדוניתא

تذكر الحاشية أن مصادر هذا المصطلح وردت أعلاه، في 39a. وهناك، في موضع سابق من ميكيتس، يشرح الأثر ربيبي أن خطّ القياس يُسمى «**בוצינא דקרדוניתא**»، نسبةً إلى لفظة تعني «القمح»، وتدلّ على الخفوت والسواد؛ إذ لا بدّ من القياس والحدّ: «إلى هنا يبلغ مستوى **חכמה**». وتسرد حاشية كيهوت في ذلك الموضع مقاطع الزohar (**זהר**) وتكوني زohar (**תיקוני זהר**) التي يرد فيها هذا المصطلح.

ملاحظة كيهوت

נסמן לעיל לט, א.

8

8 בוצינא דקרדוניתא

في مطلع روايته عن الخلق، يتحدث الزohar (**זהר**) عن مصباح العتمة (**בוצינא דקרדוניתא**, Botzina deKardinusa)، وهو ينقش في الإشراق العلوي و«يقيس المقدار». وهذا أول المصادر التي تورها حواشي كيهوت لهذا المصطلح، أعلاه عند 39a.

Zohar, Bereshit 1:1–2:7 ספר הזהר, בראשית א':א'-ב':ז

9

9 בוצינא דקרדוניתא קו המדה מדוד משחת'

يتحدث التيكونيم (**תיקונין**, Tikkunim) عن مصباح العتمة «حين يقيس المقدار»، وهي الكلمات التي يقتبسها الأثر ربيبي (**אדמו"ר הזקן**) هنا. وتورد حواشي كيهوت أعلاه، عند 39a، هذا المقطع ضمن مصادر المصطلح.

Tikkunei Zohar 19a:14–16 תקוני הזהר י"ט א':י"ד-י"ז

אלא בריש *הורמנותא דמלכא בוצינא דקרדינות' כד מדיד משיחא. האי נקודה נפיק מינה קו דסתים ניצוצא ההיא מחשבה כגונא דא מ. בקדמיא איהי מ"ם סתימא. וכד אתפשט קו דאיהי ו' מן המדה איהי אתפתחת ואתעבדת ב'. ודא בראשית ב' ראשית נקודה בהיכליה. וכד איהי מ סתימא איהי מ"ם רבתא מלמרבה המשרה (ס"א למרב"ה בגימט' עז"ר או זר"ע בההוא היכל זרע זרעין לתקונא דיליה המשר"ה בגימט' תקוני' עם האותיות והמלה ודא מם רבתי) ואתעבדת עזקא.

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

10 מי מדד בשעלו מים

في نبوءة التعزية، يسأل إشعياء (ישעיהו) من قاس المياه في جوف كفه، وقدر السماوات بالشبر؛ فالخالق يقيس العالم كله كما يقيس الإنسان بكفه. ويستشهد الأئتر ربي بهذا على القدرة الإلهية على القياس، التي هي أصل الحكمة (חכמה, Chochmah). (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Isaiah 40:12 ישעיהו מ':י"ב

מִי־מִדַּד בְּשַׁעְלוֹ מַיִם וְשָׁמַיִם בְּזֶרֶת תִּכּוֹן וְכֵן בְּשִׁלֹּשׁ עֶפֶר הָאָרֶץ וְשָׁקַל בְּכֶסֶל הָרִים וּגְבָעוֹת בְּמֵאזְנָיִם:

Who hath measured the waters in the hollow of his hand, And meted out heaven with the span, And comprehended the dust of the earth in a measure, And weighed the mountains ?in scales, And the hills in a balance

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ישעיהו מ', יב.

11 מה רבו מעשיך

«ما أكثر أعمالك، يا ه'! لقد صنعتها كلها بالحكمة». وهنا تشير الأعمال الكثيرة إلى التفاصيل التي لا تُحصى، والمندرجة في الحكمة (חכמה, Chochmah) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus).

Psalms 104:24 תהילים ק"ד:כ"ד

מַה־רַבּוּ מַעֲשֵׂי־ךָ ה' כָּל־כְּחֹמָה עֲשִׂיתָ מִלְּאֵה הָאָרֶץ הַנִּנְגָד:

How manifold are Thy works, O L-RD! In wisdom hast Thou made them all; The earth is full of Thy creatures

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 6

12 דבר מלך שלטון

يحث Koheles على طاعة الملك، لأن «كلمة الملك سلطان»، ولا يحق لأحد أن يسأله: «ماذا تفعل؟». ويستعمل الأئتر ربي (אדמו"ר הזקן) العبارة للدلالة على الملكوت (מלכות, Malchus)، أي ملكوت ה' المتجلي في الكلام، الذي به توجد الكائنات المنفصلة. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Ecclesiastes 8:4 קהלת ח':ד'

בְּאִשֶּׁר דְּבַר־מֶלֶךְ שְׁלֹטוֹן וּמִי יֹאמַר־לוֹ מַה־תַּעֲשֶׂה:

Forasmuch as the king's word hath power; and who may say ?unto him: 'What doest thou

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

13 וצבא השמים לך משתחווים

في صلاة اللاويين، خلق ه' السماوات وكل جندها، ويمنح الحياة لها كلها، و«يسجد لك جند السماء». ويفسر الأئتر ربي السجود بأنه إبطال الذات (ביטול, bittul) لدى الملائكة.

Nehemiah 9:6 נחמיה ט':ו'

אַתָּה־הוּא ה' לְבַדְּךָ אַתָּה עֲשִׂיתָ אֶת־הַשָּׁמַיִם שָׁמַיִם וְכָל־צְבָאָם הָאָרֶץ וְכָל־אֲשֶׁר עָלֶיהָ הַיָּמִים וְכָל־אֲשֶׁר בָּהֶם וְאַתָּה מְחַיֶּה אֶת־כָּל־בָּרָא הַשָּׁמַיִם לְךָ מִשְׁתַּחֲוִיִּים:

Thou art the L-RD, even Thou alone; Thou hast made heaven, the heaven of heavens, with all their host, the earth and all things that are thereon, the seas and all that is in them, and Thou preservest them all; and the host of heaven worships Thee

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

14 כי גבוה מעל גבוה שומר

يقول Koheles لمن يرى الفقراء مضطهدين والعدل مقلوبًا ألا يندهش، «لأن العالي فوق العالي يراقب، وفوقهم أعلى»: فما وراء ما يراه الإنسان مستويات أخرى من الرقابة. ويفسر الأئتر ربي ذلك بأنه سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus)، يتلقى فيها كل مستوى من المستوى الذي فوقه، حتى أعلى المستويات على الإطلاق. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Ecclesiastes 5:7 קהלת ה':ז'

אִם־עֲשֵׂךְ רֶשֶׁת וְגִזֵּל מִשְׁפָּט וְצָדֵק תִּרְאֶה בְּמִדְיָנָה אֶל־תִּתְּמָה עַל־הַחֲפִץ כִּי גִבֹּה מִעַל גִּבֹּה שׁוֹמֵר וּגְבוּהִים עָלֶיהֶם:

If thou seest the oppression of the poor, and the violent perverting of justice and righteousness in the state, marvel not at the matter; for one higher than the high watcheth, and there are higher than they

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

15 וכבר הסכימו החוקרים כו' וגלגל השכל העשירי

يقتبس الأئتر ربي خاتمة هذا الفصل من كتاب Pardes Rimonim للحاخام موسى كوردوفيرو (משה קורדובירו): اتفق الباحثون على أنه لا يوجد مكان مادي ابتداءً من الفلك التاسع فما فوق، وأن الفلك العاشر، فلك العقل، قائم بلا مكان. ويستشهد بذلك لبيان أن الفلاسفة أيضًا يقرون بسلسلة من المستويات، يتلقى كلٌ منها من المستوى الذي فوقه.

Pardes Rimmonim 6:3 פרדס רמונים ו':ג'

16 כי אני ידעתי

يقول صاحب المزمور: «لأنني أعلم أن اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah) عظيم، وأن ربنا فوق جميع الآلهة». ويفسر الأئتر ربي «أنا» بأنها מלכות וجماعة ישראל، اللتان تعرفان أن הוי' / שם הוי' يحكم كل مستوى من مستويات اسم אלקים (אלקים, Elokim).

Psalms 135:5 תהילים קל"ה:ה'

כִּי אֲנִי יָדַעְתִּי כִּי־גָדוֹל ה' וְאֲדִינּוּ מִכָּל־אֱלֹקִים:

For I know that the L-RD is great, And that our L-rd is above all gods

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

17 מושל על כל בחי' אלקים

تحيل حاشية Kehot إلى هذا الفصل من سلسلة المقالات لسنة 5672، في شأن الفكرة المذكورة هنا، وهي أن اسم הוי' يهيمن على كل مستوى من أלקים. ولا تورد الحاشية سوى رقم الفصل.

ملاحظة كيهوت

המשך תערי"ב ח"א פרק רמה.

18 לא ידעתי את הוי'

يجيب فرعون موسى (משה) وهارون (אהרן): «من هو הוי' / שם הוי' حتى أسمع لصوته وأطلق إسرائيل؟ أنا لا أعرف הוי' / שם הוי'؛ والمعنى البسيط أنه لم يسمع قط باسم ה'. هذا. ويفسر الأئتر ربي ذلك بأنه معرفة ה' على أنه אלקים فحسب، أي قوة إلهية مستترة في الطبيعة، لا على أنه הוי' / שם הוי' الحاكم عليها. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Exodus 5:2 שמות ה':ב'

וַיֹּאמֶר פַּרְעֹה מִי ה' אֲשֶׁר אֲשַׁמְעֶךָ לְשַׁלַּח אֶת־יִשְׂרָאֵל לֵאמֹר יָדַעְתִּי אֶת־ה' וְגַם אֶת־יִשְׂרָאֵל לֹא אֲשַׁלַּח:

And Pharaoh said: 'Who is the L-RD, that I should hearken unto His voice to let Israel go? I know not the L-RD, and moreover I will not let Israel go

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

19 עזב ה' את הארץ

في رؤيا حزقيال، يُريه **ה'** شيوخ إسرائيل وهم يعبدون الأصنام في الظلام، قائلين: «لا يرانا **הוי'** / **שם הוי'**؛ لقد هجر **הוי'** / **שם הוי'** الأرض» (ويكرر الشعب هذا القول في 9:9). ويستعمل الأثر ربي العبارة للدلالة على الاعتقاد بأن **ה'** قد تنحى وترك العالم خاضعاً لنظام الطبيعة. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Ezekiel 8:12 יחזקאל ח' י"ב

וַיֹּאמֶר אֵלַי הָרְאִיתָ בְּנֵי־אָדָם אֲשֶׁר זָכְנִי בֵּית־יִשְׂרָאֵל עֲשִׂים בְּחֹשֶׁךְ אֵינִשׁ בְּחֹדְרֵי מִשְׁכְּבֹתָו כִּי אֲמָרִים אֵין ה' רָאָה אֲתָנּוּ עֹבֵב ה' אֶת־הָאָרֶץ:

Then said He unto me: 'Son of man, hast thou seen what the elders of the house of Israel do in the dark, every man in his chambers of imagery? for they say: The L-RD seeth us not, the L-RD hath forsaken the land'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

20 לא בדעת ידבר

يقول أليهو (أليهو) عن أيوب (أيوب)، الذي يطالب بمحاكمة مع **ה'**، إنه «يتكلم بغير معرفة». ويستعمل الأثر ربي العبارة للدلالة على الزعم بأن **ה'** قد هجر الأرض. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Job 34:35 איוב ל"ד:ל"ה

אֵיֹיֹב לֹא־בְדַעַת יִדְבָּר וּדְבָרָיו לֹא בְּחַשְׁמִיל:

Job speaketh without knowledge, And his words are without 'discernment'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

21 בתניא ח"ב

تحدد الحاشية الفصل الذي يقصده الأثر ربّه. وهناك يشرح أن معجزة خلق السماء والأرض من العدم أعظم من شق البحر، وأن العالم لا يقوم إلا لأن كلمة **ה'** تجدد باستمرار. وهذا هو جواب الأثر ربّه هنا لمن يقولون إن **ה'** قد هجر الأرض.

22 נס של בריאת שמים וארץ גדול מנס של קו"ס

يرفض هذا الفصل من كتاب **תניא** (תניא) تشبيه الخلق بإناء ممتلئ صنعه حرفي، لم يعد يحتاج إلى صانعه. إن إيجاد شيء من العدم أعظم عجباً من انشقاق البحر، ولا بد من أن يتجدد الخلق باستمرار بكلمة **ה'**، كما ظل البحر منشقاً ما دامت الريح تهب.

Tanya, Sha'ar HaYichud 2:2 תניא, חלק שני; שער היחוד והאמונה ב' ב'

אך "שם מראות עיניהם", ההבדל הגדול שבין מעשה אנוש ותהבולותיו, שהוא יש ממש, רק שמעשה הצורה והתמונה מתמונת חתיכת קסף לתמונת כלי, למעשה שמים וארץ, שהוא יש מאין.

Kehot Publication Society (CC-BY-NC)

الفقرة 7

23 ואזי האל"ף קודם לי'

تحيل ملاحظة Kehot إلى هذا المقال من سنة 5666 بشأن ترتيب الحروف في صيغتي **ה'** و **אלקים**، حيث يسبق الألف أو اليود. ولا تذكر الملاحظة

ראה סה"מ תרס"ו ע' שנד. תער"ב ח"ב ע' תתקלא.

الفقرة 8

24 נר מצוה

يقول سليمان (שלמה)، حاثاً ابنه على حفظ وصية أبيه وتعليم أمه: «لأن الوصية (מצוה, mitzvah) سراج، والتوراة (תורה) نور»: فالوصية تشبه سراجاً واحداً، والتوراة تشبه النور نفسه. ويقرأ الشرح (ביאור, biur) شطריها بوصفهما حركتين: الوصية صعوداً، والتوراة إنزالاً للنور. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Proverbs 6:23 משלי ו' כ"ג

כִּי נֵר מִצְוָה וְתוֹרָה אֹרֶךְ יָמִים תּוֹכַחַת מוֹסֵר:

For the commandment is a lamp, and the teaching is light, And reproofs of instruction are the way of life

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 9

25 מחשבה — והנה שרש גלוי האותיות

تحيل مقالة في فائتخان في ليكوتي تורה (לקוטי תורה) قارئها إلى هذا البيان بعينه حول «מזוזה (mezuzah) [لغافة آيات التوراة المثبتة على قائم الباب] عن اليمين»، عند الكلمات: «والآن، أصل انكشاف الحروف». وتقع ذلك في سياق فكرتها القائلة إن المعطي يحتاج إلى نور إضافي لكي يمنح.

מובא בלקו"ת ואתחנן י, ג. המשך מצה זו תר"מ סעי' ה ע' קכה.

26 וקרא זא"ז

في رؤيا إشعيا (ישעיהו) للعرش، ينادي السرافيم بعضهم بعضاً: «قدوس، قدوس، قدوس هو اسم **ה'** (הוי' / **שם הוי'**, Havayah) ربّ الجنود؛ الأرض كلها مملوءة من مجده». ويستشهد الأثر ربي (אדמו"ר הזקן) بهذه الآية في حديثه عن كلام الملائكة.

Isaiah 6:3 ישעיהו ו' ג'

וְקָרָא זֶה אֶל־זֶה וְאָמַר קָדוֹשׁ קָדוֹשׁ קָדוֹשׁ ה' צְבָאוֹת מְלֵא כְּלֵי־הָאָרֶץ כְּבוֹדוֹ:

And one called unto another, and said: Holy, holy, holy, is the L-RD of hosts; The whole earth is full of His glory

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

27 דין מן דין

يترجم الترجوم عبارة «ونادي الواحد الآخر» بقوله: «ويتلقى الواحد من الآخر». ويستند الأثر ربي (אדמו"ר הזקן) إلى ذلك لبيان السلسلة التي يتلقى فيها كل مستوى من المستوى الذي فوقه.

Targum Jonathan on Isaiah 6:3 תרגום יונתן על ישעיהו ו' ג'

ומקבלין זין מן זין ואמרינן קדיש בשמי מרומא עלאה בית שכינתיה קדיש על ארעא עובד גבורתיה קדיש לעלם ולעלמי עלמא וְ צבאות מליא כל ארעא זיו וקריה:

And one cried unto another, and they were saying, Holy in the highest and exalted heavens is the house of His Shekinah, holy upon the earth is the work of His might, holy for ever, world without end, is the L-rd of hosts, the whole earth is full of the brightness of His glory

Mikraot Gedolot (Public Domain) • London "Chaldee Paraphrase," 1871 (Public Domain)

الفقرة 10

28 ויהי האדם לנפש חיה

خلق ה' الإنسان من تراب الأرض، ونفخ في منخرينه نسمة حياة، فصار الإنسان نفسًا حيّة (נפש חיה, nefesh chayah). أي «كائنًا حيًّا» بالمعنى الظاهر. ويفهم ألتير ربي (אדמו"ר הזקן) كلمة «حيّة» على أنها مستوى الحياة في النفس (חיה, Chayah). وهو ما يقابل الحكمة (חכמה, Chochmah), أول موضع تنكشف فيه الحروف. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Genesis 2:7 בראשית ב':ז

וַיִּצְרֶה ה' אֱלֹהִים אֶת־הָאָדָם עָפָר מִן־הָאֲדָמָה וַיִּפַּח בְּאַפִּיו נְשָׁמַת חַיִּים וַיְהִי הָאָדָם לְנֶפֶשׁ חַיָּה:

Then the L-RD G-d formed man of the dust of the ground, and breathed into his nostrils the breath of life; and man became a living soul

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית ב', ז.

29 כמ"ש בזהר אינון כתרין עילאין

تروي مقدمة الزوهار (זהר) كيف جاءت حروف الأبجدية العبرية (אלף-בית, alef-beis) أمام ה' قبل أن يُخلق العالم، وكيف نزل حرف الكاف (כח, kaf) من فوق عرش مجده. ويستشهد ألتير ربي بذلك لبيان أن الجذر الخفي للحروف كامن في التاج (כתר, Keser), بعيدًا جدًا فوق انكشافها في חכמה.

Zohar I, 3a זח"א א, א

מلاحظة كيهوت

זח"א א, א. וכן באוה"ת תזריע כרך ב ע' תקמא מציין "אמרו בזהר בהקדמה שהאותיות הם בחי' כתרין בחי' כתרין עילאין".

الفقرة 11

30 והמשל בזה כח ההולדה

يستخدم ليكوتي توره هناك المثال نفسه: فالحكماء يقرّون أن جماع الصبي الذي لم يبلغ التاسعة لا يُعَدَّ جماعًا، لأن القوى العقلية الناضجة (מוחין דגדלות, mochin degadlus) لم تكتمل فيه بعد؛ ولا يستطيع المرء أن يمنح إلى الأسفل ويُخرج كائنًا جديدًا إلا بنور إضافي. ثم يحيل النص إلى هذا البيان عند موضعي «أصل الحروف» و«قوة التناسل»، لبيان المبدأ القائل إن المانح يحتاج إلى نور إضافي كي يمنح.

מلاحظة كيهوت

ראה לקו"ת ואתחנן י', ג.

الفقرة 13

31 ואיתא בזהר שהמלאך נשיק לה

أول المقطعين من الزوهار (זהר, Zohar) اللذين تورد ملاحظة كيهوت هنا («انظر!»): يصف كيف تصعد الصلاة عبر السماوات، وكيف يستجيب لها الملائكة هناك، بحسب ما إذا كانت الصلاة كاملة.

Zohar I, 23b זח"א כג, ב

Zohar II, 201b זח"ב רא, ב

מلاحظة كيهوت

ראה זח"א כג, ב. זח"ב רא, ב.

الفقرة 15

32 מימינו אש דת למו

في بركته الأخيرة، يصف موسى (משה) التوراة التي أُعطيت في سيناء بأنها «شريعة نارية» من يمين ה'. ويرى الألتير ربي النار علامةً على القوى الصارمة (גבורות, Gevuros) في التوراة، أي على قياسها الدقيق الصارم.

Deuteronomy 33:2 דברים ל"ג:ב

וַיֹּאמֶר ה' מְסִינִי בְּאֵר נֶזֶחַ מְשַׁעִיר לְמוֹ הוֹפִיעַ מִהָר פָּאָרָן וְאֶתָּה מִרְבֶּבֶת קֹדֶשׁ מִימִינוֹ אֵשׁ דֵּת לְמוֹ:

And he said: The L-RD came from Sinai, And rose from Seir unto them; He shined forth from mount Paran, And He came from the myriads holy, At His right hand was a fiery law unto them.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

דברים לג, ב.

33 אין יסורים בלא עון

يَعْلَمُ راف أُمي (רב אמי) أنه لا موت بلا خطيئة، ولا معاناة بلا إثم. ويستشهد الألتير ربي بذلك بوصفه تعبيرًا عن القياس الصارم في التوراة، الاتية من الحكمة، خلافاً للرحمة البسيطة التي يتصف بها التاج (כתר, Keser).

Shabbat 55a:17–18 שבת נ"ה א'יז-י"ח

אמר רב אמי: אין מיתה בלא חטא, ואין יסורין בלא עון. אין מיתה בלא חטא — דכתיב: "הַנֶּפֶשׁ הַחוּשָׁא הִיא תָמוּת בִּן לֹא יֵשֵׁא בְעוֹן הָאֵב וְאֵב לֹא יֵשֵׁא בְעוֹן הַבֵּן צִדְקָת הַצַּדִּיק עָלָיו תִּהְיֶה וְרִשְׁעַת הָרָשָׁע עָלָיו תִּהְיֶה וְגו'". אין יסורין בלא עון — דכתיב: "וּפְקַדְתִּי בַשֶּׁבֶט פְּשָׁעִם וּבִנְגָעִים עֹנָם".

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

34 התורה דמחכמה נפקת

يذكر كتاب زوهار (זהר) أن التوراة (תורה) تنبثق من الحكمة (חכמה, Chochmah). ويستند الألتير ربي (אדמו"ר הזקן) إلى ذلك لبيّن أن التوراة، شأنها شأن الحكمة، تحمل صفة القياس الصارم.

Zohar II, 121a זח"ב קכא, א

מلاحظة كيهوت

זח"ב קכא, א.

35 ומשם נמשך אותיות חדשות כו'

يشرح ليكوتي توره هناك «الحروف المنقوشة» (אותיות החקיקה) في التوراة، وهي واحدة مع الحجر الذي نُقِشت فيه، ويعود إلى هذه المقالة (מאמר): فحروف التوراة متجذّرة في مرتبة تعلو التوراة بكثير، ومن هناك يُستمدّ نور إضافي إلى نور التوراة من خلال ارتقاء «الوصية (מצוה, mitzvah) مصباح»، ومن خلال حروف الصلاة. ويضيف أن هذه الحروف التي تعلو التوراة نفسها هي الحروف المنقوشة.

מلاحظة كيهوت

ראה לקו"ת פ' חקת נו, א שענין האותיות שלמעלה מהתורה עצמה היינו בחי' אותיות החקיקה.

الفقرة 16

36 שיסוד האויר הוא תחת יסוד האש

مداش آخر تستشهد به ملاحظة كيهوت لبيان ترتيب العناصر، حيث يقع

As saith the proverb of the ancients: Out of the wicked cometh forth wickedness; but my hand shall not be upon thee.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 23

51 וידבר שלשת אלפים משל

תְּשִׁיד הָאֵיָהּ בְּחִמָּה סְלִימָן (שְׁלִמָה): פִּקֵּד נִטְקָה בְּתֹלֶתֶת אֲלָפִים מִטָּל, וּבִלְג עֵדָה אֲנָשִׁידָה אֲלָפָה וְחֻמָּסָה. וַיִּשְׁרַח הָאֲלֵטֵר רִבִּי (אֲדַמְוִיִּר הֶזְקֵן) הָעֵדָה בְּאַעְתִּיבָרָה הָמַעֲנֵי הָרוּחִי לַתּוֹרָה בִּי תֹלֶתֶת עֹאֻלִּם, יִצְמָם כָּל מִנְהָ אֶל מִסְתָּוִי. (הַסִּיּוּק: Steinsaltz Tanakh)

I Kings 5:12 מלכים א ה:י"ב

וַיִּדְבֹּר שְׁלֹשֶׁת אֲלָפִים מִשְׁלֵי וַיְהִי שִׁירָו חֲמִשָּׁה וְאַלְפֵי:

And he spoke three thousand proverbs; and his songs were a thousand and five.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

מלכים א ה, יב.

52 חכמת שלמה היא חכמה תתאה

יִשְׁתִּיר הָהַמֶּשֶׁם אֶלִּי אֹרֵךְ הַתּוֹרָה (אֹרֵךְ הַתּוֹרָה) חֹוֹל הָאֲנִיבִיָּא וְהַכְּתָבָת, בִּי סִיּוּק חִכְמָה סְלִימָן בּוֹשְׁפָהּ הַחִכְמָה הַסְּפִלִי, וַיִּזְכֹּר אֵן אֹרֵךְ הַתּוֹרָה הֵנָּה יַחֲבִיל אֶלִּי זֶהָ הַמִּקְטַע.

מلاحظة كهوت

ראה אורח"ת נ"ך כרך א ע' מ. ושם מציין לכאן.

53 כי לא מחשבותי

יַחַד ה' הַשְּׁעֵב, בּוֹאסָטָה הַנְּבִי, עַלִּי הַרְגוֹעַ אֶלִּיָּהּ: «אֲפִקָרִי לִישֵׁת אֲפִקָרִם, וְלֹא תִרְקַחֵם תִּרְקִי». וַיִּסְתַּד הָאֲלֵטֵר רִבִּי (אֲדַמְוִיִּר הֶזְקֵן) אֶלִּי זֶהָ לַמִּקְבָּלֶה בֵּינָם הַתַּחְבִּיל הָאִנְשָׁנִי, הַזֵּי לֹא יַחֲקֹק שִׁיָּא, וְהַפֶּקֶר הַזֵּי בִּי הָעֻלּוּ, וְהַזֵּי יוֹגֵד הָאֲשִׁיָּא. (הַסִּיּוּק: Steinsaltz Tanakh)

Isaiah 55:8 ישעיהו נ"ה:ח

כי לא מחשבותי מחשבותיכם ולא דרכיכם דרכי נאם ה'

For My thoughts are not your thoughts, Neither are your ways My ways, saith the L-RD

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

54 דאורייתא מתקשרא בקוב"ה

יַעֲלֵם הַזּוּהָר (זֶהָ) אֵן הַקְּדוּסָה הַמְּבָרַק (קִבְ"ה) / קוֹדֶשָׁא בְּרִיךְ הוּא, (kudsha brich hu) וְהַתּוֹרָה וְהַסִּיּוּק מִרְבִּטּוֹן בְּעֻזָּהּ בְּעֻזָּה. וַיִּסְתַּד הָאֲלֵטֵר רִבִּי (אֲדַמְוִיִּר הֶזְקֵן) אֶלִּי זֶהָ לִבְיָאן אֵן הַתּוֹרָה, וְאֵן לֹם תִּכֵּן אֶלִּי «מִטָּלָה» עַן ה', מִרְבִּטָּה בֶּהָ כִּמָּא אֵן אִסְרָאִיל מִרְבִּטּוֹן בַּתּוֹרָה.

Zohar III, 73a זח"ג עג, א

מلاحظة كهوت

זח"ג עג, א.

الفقرة 24

55 נר מצוה שהיא בחי' אורי

תִּקּוֹל הַחָשִׁיָּה אֵן אֹרֵךְ הַתּוֹרָה (אֹרֵךְ הַתּוֹרָה) יִזְכֹּר הֵנָּה אֵן זֶהָ הַתִּפְסִיר לַלּוּוִיָּהּ בּוֹשְׁפָהּ avir יוֹזַח קוֹלָא בִּי הַתִּלְמוּד הָאוֹרִשְׁלִימִי בִּי הַפֶּסֶל הָאַחִיר מִן בְּרִכּוֹת: «חֵינּ יַעֲלֵם אִסְרָאִיל אֶרְאָה הַחֲזֵר וַיִּפְרְזוֹן אַעֲשָׂרָהּ...»

מلاحظة كهوت

ע' אורח"ת פ' עקב ע' תרב לפי זה א"ש הירושלמי פב"ת דברכות בזמן ישראל עושיין רש"מ ומוציאין מעשרותיהן כו'.

sponds to the passage beginning on line 5 of the Hebrew text. AND GOD SAID, LET THERE BE LIGHT; AND THERE WAS LIGHT. From this point we can begin to discover hidden things relating to the creation of the world in detail. For up to this point the Creation has been described in general, and lower down the general description is repeated, so that ... we have a combination of general-particular-general.2i.e

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

الفقرة 21

47 כי נר מצוה ותורה אור

יִקּוֹל סְלִימָן (שְׁלִמָה) לַיִנֶּה: «לֵאן הַלּוּוִיָּהּ (מִצְוָה) מִבְּחָא, וְהַתּוֹרָה (תּוֹרָה) נוֹר». וַיִּפְסֹר הָאֲלֵטֵר רִבִּי (אֲדַמְוִיִּר הֶזְקֵן) זֶהָ עַלִּי אֵנֶה עֲלָקָה סְבִיבִיָּה: פִּמֵּן חֲלָל הַלּוּוִיָּהּ, אֵי מִבְּחָא, תִּבְשֵׁחַ הַתּוֹרָה נוֹרָא.

Proverbs 6:23 משלי ו:כ"ג

כי נר מצוה ותורה אור ודרך חיים תוכחות מוסר:

For the commandment is a lamp, and the teaching is light, And reproofs of instruction are the way of life

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 22

48 יעקב חבל נחלתו

בִּי תְּשִׁיד מוֹסֵי (מִשָּׁה), «לֵאן שְׁעִבֵּה הוּא נִסְבִּיב אִסְם ה' (הוֹי' / שֵׁם הוֹי', Havayah), וַיַּעֲקוֹב (יַעֲקֹב) הוּא נִסְבִּיב מִירָאֵה (חֶבֶל, chevel [הַחֶבֶל]);» בִּי הַמַּעֲנֵי הַזֶּה, תִּדְלֵךְ קִלְמָה חֶבֶל עַלִּי נִסְבִּיב מִחֻסָּס, אֵי אֶרֶץ פִּדְרֵת חֲדוּדָהּ בְּחֵל מִסָּח. אֲמָ הָאֲלֵטֵר רִבִּי (אֲדַמְוִיִּר הֶזְקֵן) בִּיאָחַד הַקִּלְמָה בְּמַעֲנֵי «חֶבֶל», יַתְחַזֵּק טֶרְפֵּה הָאֲעֻלִּי חֵינּ יִגְבֹּז טֶרְפֵּה הָאֲסְפֵּל. (הַסִּיּוּק: Steinsaltz Tanakh)

Deuteronomy 32:9 דברים ל"ב:ט

כי חלק ה' עמו יעקב חבל נחלתו:

For the portion of the L-RD is His people, Jacob the lot of His inheritance

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

49 התורה נק' משל הקדמוני

תִּשְׁרַח תֵּלֵךְ הַמִּקְבָּלֶה אֵן «הַקְּדִימִי» (קִדְמוֹנוֹ שֶׁל עוֹלָם, kadmono shel olam) הוּא הַנּוֹר הַלֵּאנְהָאִי (אֹרֵךְ אֵין סוֹף) נִפְסֵהּ, אֵי הוּוֹר ה', וְהוּא לִישֵׁת אַחֲל חֲדוּד הָעוֹאֻלִּם עַלִּי הָאִפְלָאק, בִּל יַתְגַּוֹז חֲתִי הַנּוֹר הַזֵּי יַמְלֵא הָעוֹאֻלִּם כֻּלָּהּ (מִמְלָא כֹל עוֹלָמִין, memalei kol almin) וְהַנּוֹר הַמְּחִיט בְּכָמִיץ הָעוֹאֻלִּם (סוֹבֵב כֹּל עוֹלָמִין, sovev kol almin). תִּם תִּשְׁרַח בְּאֵי מַעֲנֵי תְּסַמֵּי הַתּוֹרָה «מִטָּל» זֶהָ הַקְּדִימִי.

מلاحظة كهوت

ראה לקמן צח, ב.

50 משל הקדמוני

יִקּוֹל דָּוִד (דוֹד) לְשָׂאוּל (שָׂאוּל), הַזֵּי יִטָּרְדֵה: «כִּמָּא יִקּוֹל מִטָּל הָאֲקְדִמִּינ: מִן הָאֲשִׁרָא יִיֶרֶךְ הַשֶּׁרֶ», וְלִזֵּל לֵן יִרְפַּע יָדֵהּ הוּא עֲלֵיָהּ. וַיִּפְהֵם הָאֲלֵטֵר רִבִּי (אֲדַמְוִיִּר הֶזְקֵן) עֲבָרָה «מִטָּל הָאֲזִלִּי» (מִשְׁלֵי הַקְּדִמּוֹנִי, mashaal hakadmoni) בְּמַעֲנֵי «מִטָּל הָאֲזִלִּי», אֵי ה', וַיִּשְׁפֹּר הַתּוֹרָה (תּוֹרָה, Torah) בְּזֶהָ הָעֲבָרָה, וְהוּא מוּ תוֹשָׁחֵהּ הַפֶּקֶרָה הַתַּלְיָה. (הַסִּיּוּק: Steinsaltz Tanakh)

I Samuel 24:14 שמואל א כ"ד:י"ד

כְּאֶשֶׁר יֹאמַר מִשְׁלֵי הַקְּדִמּוֹנִי מִיֶּשְׁעִים יֵצֵא רִשָּׁע וְיָדִי לֹא תִהְיֶה בְּדָד:

61 כי אגדה היא בחי' חכמה

تستشهد حاشية كيهوت بالزوهار في تفسير كلمة «وسأخبر» (ואגידה, ve'agidah), التي يسميها «سر الحكمة». وهذا يسند القول بأن **אגדה** هي مستوى الحكمة (**חכמה**, Chochmah), حيث تكمن أسرار التوراة.

Zohar, Vayechi 53:517-528 ספר הזהר, ויחי נ"ג:תקכ"ז-תקכ"ח

When Jacob called his sons, Abraham and Isaac were there and the Shekinah with them, rejoicing in Jacob, and in the prospect of joining the patriarchs and forming with them a chariot. When Jacob said to his sons, "I will tell you what will befall you in the latter end of days", a kind of sadness came over him and the Shekinah departed. His sons, however, raised their voices and said, "Hear, O Israel, etc.", and Jacob answered, "Blessed be the name of his glorious kingdom for ...", ever and ever

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

62 אגדה . . שרוב סודות התורה גנוזין בה כמ"ש האריז"ל

تستشهد الحاشية بقوانين الألتز ربي لدراسة التوراة بشأن القول إن معظم أسرار التوراة تكمن في الأغادة. وتختتم الحاشية بذكر ملاحظة في طبعة نيويورك 5725 (1965) من ذلك الكتاب.

מلاحظة כיהוט

הלי' ת"ת לאדה"ז פ"ב ה"ב. אגה"ק סי' כג. ועיי' בזהר (ח"א רלד, ב. הובא באוה"ת פ' בא ע' שכ) ע"פ ואגידה, איהו רזא דחוכמתא (לקו"ש לפ' מקץ ח"ה ע' 211 הערה 40). אור צדיקים סכ"ו אות ו. סידור האריז"ל (להר"ר שבתי ז"ל) בכוונת לימוד. ראה שלי"ה חלק תושבע"פ כלל כבוד אלקים הסתר דבר, דתי"ב, א. (הערה בהלי' ת"ת נ. י. תשכ"ה).

الفقرة 26

63 אחד ואהבת

المقطع الأول من نص الرقّ المصنّت على قائم الباب (مزوזה, mezuzah): «اسمع يا إسرائيل: اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah) هو ه' لنا, واسم ه' واحد. وأحب ه' بكل قلبك, وبكل نفسك, وبكل قوتك». ويُسقط الألتز ربي (أدمو"ר הזקן) عباراته الثلاث على الصلاة والتوراة و"مزوזה.

Deuteronomy 6:4-5 דברים ו:ד-ה

שמע ישראל ה' אלקינו ה' אחד: ואהבת את ה' אלקיך בכל לבבך ובכל נפשך ובכל מאדך:

HEAR, O ISRAEL: THE L-RD OUR GOD, THE L-RD IS ONE. And thou shalt love the L-RD thy G-d with all thy heart, and with all thy soul, and with all thy might

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 27

64 ודברי אשר שמתי בפך

يعد ه' الذين في يعقوب (יעקב) ممن يرجعون عن الخطيئة بأن روحه و«كلامي الذي وضعته في فمك» لن يفارقا أفواههم ولا أفواه ذريتهم إلى الأبد. ويستعمل الألتز ربي (أدمو"ר הזקן) هذه الآية في سياق دراسة التوراة (תורה), حيث يرتبط كلام الإنسان بالكلمة الإلهية. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Isaiah 59:21 ישעיהו נ"ט:כ"א

ואני זאת בריתי אותם אמר ה' ורחי אשר עליך ודברי אשר שמתי בפך לא ימושו מפך ומפי ירעה ומפי ירעה אמר ה' מעתה ועד עולם:

56 וזהו יהא שמו הגדול

تشير الحاشية إلى هذه المناقشات في **אור התורה** بشأن جواب «ليبارك اسمه العظيم»، وإلى مواضع أخرى مذكورة هناك. ولا تورد الحاشية سوى الصفحات.

מلاحظة כיהוט

ראה אוה"ת יתרו ע' תתלד. שמות ע' ב'תעז ובהמצויין שם.

57 יש שם הוי' בחי' מלי'

تلاحظ الحاشية أن الكلمات «يوجد اسم هوي', وهو مستوى **מלכות**» غير واردة في نظير هذا المقطع في **אור התורה** على יתרו (p. 834). وتشير كذلك إلى **אור התורה** على פינחס.

מلاحظة כיהוט

באוה"ת יתרו ע' תתלד ליתא תי' אלו. וראה גם אוה"ת פ' פנחס ע' א'קכח. א'קלט.

58 התגלות עתיק בבינה

يستشهد الألتز ربي في مستهل **לך לך** بالزوهار في عبارة «واللاوي, هو يخدم», حيث تشير كلمة «هو» (hu) إلى أتيلك, ويشرح أن أتيلك ينكشف تحديدًا في الفهم لا في الحكمة, لأنه مصدر اللذة التي تعلو الحكمة ولا تنكشف إلا من خلال الفهم.

מلاحظة כיהוט

ראה זח"ג קנח ב. ולעיל ר"פ לך לך. וע' באוה"ת נ"ך שופטים ע' ז שזה מלי' דא"ס וכ"ה בזהר יתרו סט, ב. ע"ש.

59 הקב"ה מנענע בראשו

يقول التلمود إنه حين يدخل بنو إسرائيل كنسهم وبيوت دراستهم, ويجيبون: «ليكن اسمه العظيم مباركا», يومئ القدوس المبارك (**קב"ה** / **קודשא בריך הוא**, kudsha brich hu) برأسه. ويفسر ألتز ربي هذا الإيماء بأنه التاج, «رأس» ه', الذي تحرك وانجذب إلى الأسفل.

Berakhot 3a:14 ברכות ג' א:י"ד

... ולא זו בלבד אלא, **בשעה שישראל נקנסין לבתי כנסיות ולבתי מדרשות ועונין "יהא שמייה הגדול מבורך"**, **הקדוש ברוך הוא מנענע ראשו, ואומר: אשרי המלך שמקלסין אותו בביתו כך, מה לו לאב שהגלה את בניו, ואוי להם לבנים שגלו מעל שולחן אביהם.**

Then he said to me, "My son, what sound didst thou hear in that ruin ?" I answered, "I heard a Bat Kol moaning like a dove, crying, 'Alas for My children for whose iniquities I destroyed My house, burnt My Temple, and exiled them among the nations !'" He said to me, "By thy life and the life of thy head, not only at this hour does it so cry, but thrice daily it exclaims thus. Moreover, whenever the Children of Israel enter their Synagogues and Houses of

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

60 באיש"ר דאגדתא

يقول التلمود إن العالم قائم بفضل قداسة (**קדושה**, Kedushah) نظام الدراسة, وبفضل قول «ليكن اسمه العظيم» (**יהא שמייה רבא**, yehei shmei rabba) بعد الأقوال القصصية والتفسيرية (**אגדה**, Aggadah). وهذا هو الجواب الذي يقول ألتز ربي إنه يجذب التاج إلى الأسفل.

Sotah 49a:4 סוטה מ"ט א:ד

ואמר רבי אילעא בר יב"ר: **שני תלמידי חכמים הדרין בעיר אחת ואין גוזרין זה לזה בהלכה — אחד מת ואחד גולה, שוואמר: "לגס שמה רוצח אשר ירצח את רעהו בבלי דעת", ואין דעת אלא תורה, שוואמר: "נדמו עמי מבלי הדעת".**

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

69 על הרי בתר

תطلب الفتاة من حبيبها، إلى أن يهبط النهار وتهرب الظلال، أن ينصرف ويكون كالغزال «على جبال بتير» (בתר, bether) [أي: مقطوعة، منقسمة]، أي الجبال المشقوقّة. ويقرأها الألتري على أنها «جبال الانفصال»، أي العوالم البعيدة عن القداسة، التي ينبغي أن يُنزّل فيها نور التوراة. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Song of Songs 2:17 שיר השירים ב:י"ז

עד שיפנות היום ונסו הצללים סב דמה'לך דודי לצבי או לעפר האילים
על-הרי בתר:

Until the day breathe, and the shadows flee away, Turn, my beloved, and be thou like a gazelle or a young hart Upon the mountains of spices

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

And as for Me, this is My covenant with them, saith the L-RD; My spirit that is upon thee, and My words which I have put in thy mouth, shall not depart out of thy mouth, nor out of the mouth of thy seed, nor out of the mouth of thy seed's seed, saith the L-RD, from henceforth and for ever

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

ישע'י נט, כא.

65 ובכל מאדך

«وتحب اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah), ربك، بكل قلبك، وبكل نفسك، وبكل قوتك». ويفسر الألتري ربي عبارة «بكل قوتك» بأنها تعني ممتلكات الإنسان، التي يكرسها ل' ה' من خلال الميزوزاه (מזוזה, mezuzah) [رق مكتوب بآيات من التوراة يُثبت عند مدخل البيت].

Deuteronomy 6:5 דברים ו:ה'

ואהבת את ה' אלקיך בכל-לבבך ובכל-נפשך ובכל-מאדך:

And thou shalt love the L-RD thy G-d with all thy heart, and with all thy soul, and with all thy might

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

66 להניחה על פתח הבית מבחוץ

עלם الحكماء أن يوضع مصباح حانوكا (חנוכה, Chanukah) عند مدخل البيت، في الخارج. ويشرح الألتري ربي لماذا يتجه المصباح إلى الخارج، نحو المجال العام.

Shabbat 21b:8-9 שבת כ"א ב:ח-ט'

תנו רבנן: גר חנוכה מצוה להניחה על פתח ביתו מבחוץ. אם היה דר בעלייה — מניחה בחלון הסמוכה לרשות הרבים. ובשעת הסעודה — מניחה על שלחנו ודיו. אמר רבא: צריך גר אחרת להשתמש לאורה. ואי איכא מדורה — לא צריך. ואי אדם חשוב הוא — אף על גב דאיכא מדורה צריך גר אחרת.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

67 בזאת יבא אהרן אל הקודש

تفتتح هذه الآية خدمة يوم كيפור (יום כיפור, Yom Kippur): «بهذا يدخل هارون (אהרן) إلى المقدس»، ومعه ثور وكبش قربانين؛ وهذه هي الطريقة الوحيدة التي يجوز بها للكاهن الأكبر دخول قدس الأقداس. ويقرأ الألتري ربي لفظة «هذه» (זאת, zos) على أنها الملكوت (מלכות, Malchus), أي المدخل. تذكر حاشية كهوت 16:13, لكن هذه الكلمات واردة في 16:3. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Leviticus 16:3 ויקרא ט"ג:

בזאת יבא אהרן אליהקדש בפר בור-בקר לחטאת ואיל לעלה:

Herewith shall Aaron come into the holy place: with a young bullock for a sin-offering, and a ram for a burnt-offering

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

ויקרא טז, יג.

68 מלי בכל משלה

تقول المزمور إن ה' أقام عرشه في السماوات، «وملكوته يسود على الجميع». ويطبق الألتري ربي ذلك على الملكوت حين يخرج إلى العوالم السفلى.

Psalms 103:19 תהילים ק"ג:י"ט

ה' בשמים הכין כסאו ומלכותו בכל משלה:

The L-RD hath established His throne in the heavens; And His kingdom ruleth over all



حول هذه الطبعة

.the notes, our explanations, the English translation, This edition contains the Hebrew text

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

.Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0

.Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); Miqra according to the Masorah (CC-BY-NC); Ezer Sfarim; The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) (Public Domain); Constantinople, 1740 (CC-BY-NC); Kehot Publication Society (CC-BY-NC); Mikraot Gedolot (Public Domain); London "Chaldee Paraphrase," 1871 (Public Domain); The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain); Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain).

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

الترجمة العربية والشروح: أُعدت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch). وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرّس مآماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas) likuteitorah.com/about/the-chassidishe- (Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309) لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: /parsha

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من /likuteitorah.com/ar/torah-ohr/mikeitz/16/

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق